اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام في يومه الخامس!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

VOL 31—83 — 28.2.75

٢٨ شباط ١٩٧٥ ، ١٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٣ / ٣١

إطلاق سراح بشير البرغوثي

٥٠ من رجال العلم والسياسة الاسرائيليين يتضامنون مع المضربين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ أطلقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، في جلستها في رام الله المحتلة قبل ظهر أمس ، الخميس ، سراح الرفيق بشير البرغوتي بعد ان قبلت طعون الدفاع وبرأته من تهمة « التجسس » و « جمع المعلومات » . وترى القوى التقدمية في هذا القرار انتصارا لحركة التضامن العالمية والمحلية مع المعتقلين الاداريين الذين يمضي على اضرابهم عن الطعام خمسة أيام ، ودافعا لتوسيع الحملة الشعبية من أجل اطلاق سراحهم .

اهتمام بالغ

وقد اكتظت قاعة المحكمة العسكرية في رام الله ، صباح أمس ، بعدد كبير من التقدميين الاسرائيليين وعلى رأسهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد وهانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، وعدد من أعضاء منظمة اليسار الاشتراكي الجديد ومن منظمات ديموقراطية اخرى وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من تل ابيب بالاضافة الى اهل بشير البرغوتي .

وحضر من محامي الدفاع كل من المحامين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عامنة .

كما اشترك في الجلسة عدد كبير من رجال الصحافة المحليين والاجانب والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين .

ولدى صدور القرار واطلاق سراح بشير البرغوتي قام عدد من المحامين والرفاق بمصاحبته الى بيته حيث بدأت وفود المهنئين تتوافد مهنئة ومتفائلة بقرب اطلاق سراح المعتقلين .

المعركة مستمرة

ويأتي هذا الانتصار الديموقراطي في اليوم الرابع على الاضراب عن الطعام الذي بدأه ، هذا الاثنين ، اكثر من ٥٠ من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي (سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة).

وما ان ترامى خبر هذا الاضراب الكبير عن الطعام حتى قام أعضاء الكنيست الشيوعيين الاربعة ، فلنر وطوبي ولفنبراون وزياد ، بالابراق الى رئيس الحكومة محتجين على تمديد الاعتقال الاداري ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين حالا .

واهتم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لفت نظر الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الى هذا الاضراب . وبالفعل لم تستطع الصحف اهماله بل نشرت اخباره واعترف به المدير العام للسجون في اسرائيل كما نقلت اخباره وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم .

وأرسل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي أنباء هذا الاضراب الكبير الى الصحف الشيوعية والتقدمية في انحاء مختلفة من العالم .

نداء ٥٠ شخصية اسرائيلية

ونشرت خمسون شخصية اسرائيلية ، من رجال العلم والسياسة والصحافة والادب ، نداء في صحيفة « هآرتس » ، أمس ، تضامنت فيه مع المضربين وطالبت باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم اذا كانت هناك من تهمة .

ومصدرو هذا النداء هم : بروفسور حنان اوبنهايمر ، اوري افنيري ، بروفسور ل.ن . بوزنر ، نتان يلين مور ، بروفسور دان ميرون ، النائب ماير بعيل ، بروفسور اريه زاكس ، عاموس كينان ، بروفسور يتسحاق دانتسيغر ، داني كارفان ، بروفسور شموئيل فوغل ، جرشون بلوتكين ، الدكتور بنيامين كوهن ، شموئيل ميكونس ، بروفسور دانئيل عميت ، ابراهام باسكا ، الدكتور يهودا ميلتسار ، لطيف دوري ، سمحا فلابن ، النائب ابراهام لفنبراون ، الدكتور يسرائيل ليف ، استر فلنسكا ، الدكتور شموئيل أمير ، يتسحاق حازكية ، نيفا لانير ، الدكتور درين درابكين ، دان كدار ، البروفسور كالمان التمان ، أرتور جولدرايخ ، ق . هرنيل ، داني

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

فزع السلطة من انتخابات مجلس عرابة المحلي

جزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية!

عرابة البطوف ـ لمراسلنا الخاص ـ باقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية البطوفية الصامدة (ستجرى الانتخابات يوم الثلاثاء ٤ ـ ٣) تزداد عصبية الاحزاب الحاكمة التي تبذل أقصى جهدها لضرب القوى الوطنية التقدمية ـ المتمثلة بالجبهة الديمقراطية ـ وذلك كجزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية في اسرائيل .

فالسلطة ، التي تحرك ماكينة « التهويد » بسرعة بالغة وعلى رؤوس الاشهاد وتشن حملة تحريض عنصرية على الطلاب الثانويين والجامعيين العرب لمجرد أنهم تجرأوا وأعلنوا تضامنهم مع حق شعبهم العربي الفلسطيني بتقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل وأعلنوا اصرارهم على تحقيق السلام العادل والثابت ـ هذه السلطة ، وكعادتها ، تريد أن تحول كل معركة انتخابية ، حتى ولو كانت في أصغر قرية عربية ، الى معركة سياسية من الدرجة الاولى هدفها من ورائها تزييف ارادة الجماهير العربية في الداخل والخارج وتشويه سمعتها .

كذلك تستهدف السلطة ، من وراء هذا التحدي السياسي الاسود ، ان تصرف أنظار جماهير عرابة عن قضاياها اليومية الحيوية ، قضايا المدارس والتطوير ألخ ، وخصوصا عن مشاريع ما يسمى « التهويد » الذي ذاقت منه عرابة والقرى المجاورة الامرين حتى في الماضي .

ولكن العرابيين ، الذين وقفوا دائما في الطليعة ، أشد وعيا من أن تنطلي عليهم أحابيل أحزاب السلطة خصوصا وانهم لا يمكن أن ينسوا أن هذه السلطة نفسها قد أقدمت ، بدون أي سبب مشروع ، على حل المجلس المحلي . وانه فقط بفضل اصرار أهالي عرابة ، بوحدة صف وبالقيادة الواعية والمثابرة التي قدمتها الجبهة الديمقراطية ، استطاعوا افشال مؤامرة الحل واضطروا وزير الداخلية الى اجراء الانتخابات المحلية .

ومما يدل على وعي أهالي عرابة وادراكهم العميق لمسؤوليتهم العامة هو البيان القوي الذي أصدره ، هذا الاسبوع ، طلاب عرابة الجامعيين في الجامعة العبرية بالقدس حذروا فيه من اخطار التكتل العائلي ورفضوه رفضا باتا وأعلنوا التفافهم حول الجبهة الديمقراطية « التي يمكن من خلالها التعبير عن مطالبنا ومطالب قريتنا الضرورية والملحة بحزم وبمثابرة دون التهاون والرضوخ . وكذلك لا نرى بديلا للجبهة الديمقراطية كقوة مستقلة وحرة لا يمكن أن تسكت عن اية مخططات ضد قريتنا أو ضد شعبنا » .

كذلك اصدرت الجبهة الديموقراطية نفسها بيانا كشفت فيه القناع عما تستهدفه السلطات في هذه المعركة « وهو شق صفوف الاهالي وضرب قوة الجبهة الديموقراطية وطمس اوضاع القرية المزرية واغراق قضايا القرية الجوهرية والملحة والمطالب العادلة ، كبناء المدارس وتوسيع منطقة العمار واعادة فتح عيادة الام والطفل وغيرها من المشاريع الحيوية ـ بالتحريض الاهوج على الشيوعيين والجبهة الديمقراطية ».

وأكدت الجبهة ، في بيانها ، على انه « لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي أهمية سياسية كبرى ، للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها منطقتنا . ولم تخف الصحف الاسرائيلية أهمية هذه المعركة » ..

ان هذا الوعي ، الذي عرفه الشعب دائما عن اهالي عرابة ، يعزز ثقتنا بأن اهالي عرابة البطوف ، وبوحدة صف ، سيفشلون مخطط السلطة وأحزابها وسيصونون جبينهم الناصع ، جبين كل قوى التقدم في بلادنا ، من عربية ويهودية على السواء ، وبذلك يصونون مصالحهم الحيوية ومستقبلهم ويسهمون في المعركة المقدسة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ويسمعون صوتهم المجلجل ، صوت شعب لم يتخل أبدا عن أمل هذا السلام ، الى كل العالمين !

المعلمون التقدميون يخوضون انتخابات النقابة

دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الشبيبة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الخاص ـ لم يعد يفصلنا عن موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية ، الرابع من اذار القادم ، سوى اربعة ايام .

ويدرك المعلمون العرب الواعون اليوم اكثر من أي وقت مضى اهمية معركة الانتخابات القادمة ، السياسية والنقابية . فمجرد اشتراك ١٤ قائمة عربية في هذه الانتخابات من اصل ٢٦ قائمة يؤكد نوايا « المراخ » واحزاب السلطة الاخرى وتآمرها على اصوات المعلمين . والا فما معنى هذا التضخم الزائد في عدد القوائم المسماة عربية وكلها مرتبطة علانية وعلى الكشوف مع « المراخ » والمتدينين. والمعلمون العرب الواعون، موفورو الكرامة والذين لا يفلهم أرهاب ولا تخدعهم وعود ، اكثر وأول من يعلم أن الهدف من هذا التضخم المشبوه هو بعثرة اصوات المعلمين ليسهل اقتناصها . وما هذه البعثرة وحملات التهديد المستمرة ضد المعلمين التقدميين والوعود المعسولة حيث لا ينفع الوعيد وغير ذلك من الاسباب التصفية الا تعبير لافلاس « المراخ » السياسي والنقابي ودليل واضح على هجوم السلطات المركز الذي ازداد ، مؤخرا ، على أوسع الجماهير العربية التقدمية والوطنية وعلى العناصر المثقفة فيها بشكل خاص . فاتساع نشاط الطلبة العرب الثانويين والجامعيين ، الوطني والسياسي ، دفاعا عن مصلحة التعليم العربي وعن كرامة الطلبة والمعلمين أثار القلق والفزع في اوساط « المراخ » .

ولذا فهي تركز الان وبنشاط متزايد على مقاومة العناصر الخيرة والتقدمية بين المعلمين العرب والتي تلتف حول قائمة « التقدم » الديمقراطية . فهي تدرك المغزى السياسي لهذه الانتخابات وتعرف جيدا أن قائمة « التقدم » هي القائمة الوحيدة المعارضة ، حقا ، والتي تخوض معركة الانتخابات القادمة دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الاجيال الشابة ، مستقبل الشبيبة ، اليهودية والعربية . وهذا ما يقلق « المراخ » وأحزاب السلطة الاخرى ويخرجها عن طورها .

ولكن مقاومة « المراخ » للعناصر التقدمية بين المعلمين لم تعد تخيف أحدا . كما أن أساليبها لم تعد لتنطلي على أحد فكيف الحال بالنسبة لمربي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

وفاة نيقولاي بلغانين

موسكو ـ نعى راديو موسكو ، يوم الاثنين ، وفاة المرشال نيقولاي بلغانين اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ .

واحتل الرفيق بلغانين مراكز رئيسية كثيرة في الحزب الشيوعي السوفييتي وفي الجيش والحكومة السوفييتية . وكان فترة طويلة عضوا في المكتب السياسي للحزب . كما كان في اثناء الحرب العالمية الثانية عضوا في المجلس العسكري الاعلى . وجرى تعيينه في ١٩٤٧ وزيرا للدفاع ، وفيما بعد نائبا لرئيس الحكومة . وكان في سنتي ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ رئيسا للحكومة السوفييتية ، ولعب دورا هاما في تصفية العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر .

بلاغ عن أعمال

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٧ ، بتاريخ ٢١ ـ ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

وألقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن « الوضع السياسي ومهام الصحف الشيوعية » وعن « عام المرأة العالمي وعملنا بين جمهور النساء » .

وألقى اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

وألقى يهودا أونجر ، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

وألقت روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي ، بيانا عن « وضع المرأة في العالم وفي اسرائيل وعملنا في البلاد خلال عام المرأة العالمي » .

ثم جرى نقاش أجمله الرفيق م.فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية التقرير والبيانات والاجمال وأقرت قرارات .

وقدم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش أجمله المقرر .

وأقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال وأقرت قرارات . (نشرنا القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

آخر أيام الحكم العميل في كمبوديا

فورد وكيسنجر يحاولان عبثا انقاذه

بنوم بنه ـ تجمع وكالات الانباء العالمية على ان أيام الحكم العميل الموالي للولايات المتحدة في كمبوديا برياسة الجنرال لون نول ، باتت معدودة وان هذا الحكم المعزول والمطوق في العاصمة الكمبودية يعاني آخر سكرات الموت وسينهار في كل لحظة تحت ضربات قوات الثوار الوطنية .

واعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، اول امس الاربعاء ، بان الوضع في كمبوديا خطير جدا وان الحكومة الكمبودية (اليمينية) لن تستطيع الصمود في الحصار المفروض عليها منذ اسابيع وان ما لديها من الذخيرة والمواد الغذائية ان يكفيها الا بضعة ايام . و « ناشد » الرئيس ووزير خارجيته الكونغرس الامريكي المصادقة على عون عسكري ومالي مستعجل لانقاذ حكومة لون نول المحاصرة . ولكن من المشكوك فيه ان يوافق الكونغرس على تورط امريكي جديد في كمبوديا خاصة وانه لم يعد بالامكان انقاذ النظام العميل .

هذا واحرز الثوار الكمبوديون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا هاما حين تمكنوا من تحرير العاصمة الاقليمية أود وونغ فاحكموا الطوق على القوات الحكومية التي تتراجع باستمرار لتنحصر في رقعة ضيقة حول العاصمة ، بنوم بنه .

الأسد والسادات يجمعان على ان السلام مرهون بحل القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفياتي يحذر من مؤامرة شق الصف العربي

كيسنجر يعود الى لعبة الوعود المتناقضة..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ باقتراب عودة هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط (من المنتظر أن يحل في أسوان في مصر في الثامن من آذار القادم) شددت الصحف السوفياتية من تحذيرها من مؤامرة أمبريالية ـ اسرائيلية على وحدة الصف العربي .

ووزعت وكالة « نوفوستي » السوفياتية ، في ٢٤ الجاري ، تعليقا بقلم معلقها السياسي سيمونوف حذر فيه من نوايا حكام اسرائيل الذين يأملون ، من وراء دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية ، « أن يتغير توازن القوى في المنطقة وان تتفسخ وحدة الدول العربية . وفي هذه الاثناء تنجح الولايات المتحدة في حل أزمتها النفطية وأزمة الطاقة فتتخذ موقفا معاديا مباشرة ضد العرب » ..

كذلك أنشأت « برافدا » السوفياتية مقالا ترددت أصداؤه في جميع انحاء العالم حذرت فيه من أن تؤدي سياسة المماطلة الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

وأكدت « برافدا » أنه من الواضح أن كل اتفاق جزئي غير مرتبط بالتسوية العامة انما يسمح للمعتدين بأن يكسبوا الوقت لزيادة تسلحهم وللتهويل على الاقطار العربية سياسيا وعسكريا .

لعبة كيسنجر

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ هذا ، ومما يلفت النظر أن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، عاد هذا الاسبوع ، وعشية عودته الى الشرق الاوسط ، الى اللعبة الحبيبة عليه وهي القاء الوعود المتناقضة لهذا الفريق أو ذاك .

فبينما لا تزال وسائل الاعلام المصرية تؤكد أن هنري كيسنجر سيحقق ، في زيارته القادمة ، انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان معا ، وانه ، بعد ذلك ، يوافق على استئناف مؤتمر جنيف .. فقد أذاع راديو اسرائيل ، صباح أمس ، تقريرا لمراسله في واشنطن جاء فيه أن كيسنجر وعد وفدا عن رؤساء المنظمات الصهيونية في أمريكا بأنه لن يعمل ، بتاتا ، على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . بل أن كيسنجر ، في اجتماعه مع هؤلاء الرؤساء ، انتقد الاصوات الاسرائيلية الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا أن اسرائيل ستكون هناك في وضع حرج جدا !

تنسيق عربي

ولكن ، وعلى ما هو مؤكد ، فان الاوساط الوطنية العربية متيقظة أشد اليقظة لاحابيل المماطلة .

فقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة سوريا هذا الاسبوع ، أن سوريا تصر على « وحدة التحرك في السياسة كما في الحرب على الجبهة العربية كلها » . ورفض تجزئة عملية التحرير « حتى لا تضيع القضية بين الخطوات المتعثرة » .

وأكد الرئيس السوري على ضرورة استعادة كل الارض العربية المحتلة ، « الجولان بالكامل وسيناء بالكامل » . وأكد أن السلام متوقف على استعادة حق الشعب الفلسطيني بالكامل . وقال : « لكن السلام لا تقرره دمشق ولا تقرره القاهرة وانما يقرره الشعب العربي الفلسطيني » .

والى هذا المعنى أشار الرئيس المصري أنور السادات في حديث ، هذا الاسبوع ، مع التلفزيون السويدي . فعاد وأكد أن استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي القضية الاساسية لا سيناء ولا الجولان .

ولاول مرة اعترف الرئيس المصري بأن مصر تتلقى ما تطلبه من سلاح من الاتحاد السوفياتي ومنذ مطلع هذه السنة .

المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا

بغداد ـ افتتح هنا ، يوم الثلاثاء ، المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا . وشعار المؤتمر تصفية النزاعات التي تقع في بعض المناطق وانشاء نظام للامن الجماعي في هذه القارة ، يكون بامكانه ضمان السلام الوطيد وعلاقات حسن الجوار الفعال بين شعوب آسيا .

وقد ارسل الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، تحية الى هذا المؤتمر تلاها وزير المواصلات العراقي الذي ألقى كلمة الافتتاح .

وتكلم في هذا المؤتمر عزيز شريف ، الامين العام للجنة السلام والتضامن الوطني في العراق ، وقال في كلمته ان شعوب آسيا تدرك ضرورة انشاء نظام الامن الجماعي في هذه القارة لمنع نشوب بؤر جديدة للحرب والعدوان .

وأشار روميش شندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، في خطابه الى أن مؤتمر بغداد مدعو لمواصلة تحقيق الافكار والمهام التي تمخض عنها مؤتمر السلام العالمي الذي كان قد عقد في موسكو .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

رئيس الدولة الى الولايات المتحدة

القدس ـ غادر البلاد ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، برفقة زوجته وعدد من المرافقين ، في زيارة تستمر اسبوعين في الولايات المتحدة ..

ومن المتوقع ان يقابل الرئيس الامريكي فورد في الثالث من اذار . وسيشترك البروفسور كتسير في افتتاح المؤتمر السنوي « لقرض الاستقلال والتطوير » ، كما سيزور عدة أمكنة وجامعات يتلقى خلالها القاب دكتوراة فخرية .

وسيقوم رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو بأعمال رئيس الدولة بالوكالة في اثناء غياب البروفسور كتسير .

١٥ مليونا أعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ ذكرت مصادر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه تبين لدى استبدال بطاقات العضوية السنوي في الحزب الشيوعي السوفييتي ان عدد اعضاء الحزب بلغ خمسة عشر مليون شيوعي .

أفريقيا ترحب بالبرتغال الجديدة

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ من القرارات ، التي اتخذها المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعه باديس ابابا في الاسبوع الماضي ، قرار يرحب بالنظام الثوري الجديد في البرتغال الذي منح الاستقلال لمستعمرات البرتغال الافريقية السابقة . ويعلن القرار أن دول افريقيا حرة في اقامة علاقات دبلوماسية مع البرتغال علما بان هذه العلاقات كانت قد قطعت مع نظام سالازار الفاشي المنهار .

زعيمة نساء فنلندية ضيفة النساء الديموقراطيات

تل ابيب ـ حلت ميريا رؤيكا ، سكرتيرة عصبة النساء الديموقراطيات في فنلندا ضيفة على اتحاد النساء الديموقراطيات في اسرائيل . وسوف تكون ضيفة شرف في الاحتفالات التي تجري في البلاد لمناسبة عام المرأة العالمي ومناسبة يوم المرأة في ٨ آذار ، ممثلة لاتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

آخر نبأ!

اضرابات تضامنية في سجني بيت ليد والرملة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاءنا ، والجريدة على الطابعة ، أن جميع السجناء العرب في سجن بيت ليد قد أعلنوا الاضراب العام عن الطعام ، منذ أمس الخميس ، لفترة غير محددة تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ يوم الاثنين .

كما علمنا أن جميع السجناء العرب في سجن الرملة قد أعلنوا الاضراب عن العمل منذ أمس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين أيضا . وقد أثار اضراب سجناء الرملة عن العمل انزعاجا شديدا لدى دوائر السجن المسؤولة وذلك لانه لا يمكن الاستغناء عن العمل الذي يقومون به ..

كل الانتخابات في هذه الايام المصيرية ، معركة من أجل السلام العادل! وفي يوم الثلاثاء القادم ، ٤/٣ ، يتوجه الشعب بانظاره وبقلوبه

الى معلمي ومعلمات الجيل ان ينتخبوا

قطريا

ר

רשימת הקדמה

ر

قائمة التقدم

ومحليا بالناصرة

القائمة المستقلة

ش

والى شعب عرابة ان ينتخب للمجلس المحلي ،

الجبهة الديمقراطية

ج.د.

ليستأنف مؤتمر السلام بجنيف فورا.
سياسة الحكومة معادية للسلام وللكادحين!

(من قرارات الدورة ال ١٧ للجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢١ و ٢٢ شباط)

تؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة رابين — بيرس — آلون تزداد تعنتا وخطورة . وتعمل الحكومة ، بدعم من « الليكود » اليميني المتطرف ، لمنع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ولافشال الجهود من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتتسع الاعدادات الحربية باستمرار . فالميزانيات العسكرية وصلت الى رقم قياسي جديد . واتسع التجنيد الاحتياطي وزيد الجيش النظامي . وقد دعي تلاميذ من الصفوف الحادي عشر والثاني عشر (ثانوي) ونساء ، حتى جيل ٦٥ عاما ، للعمل التطوعي والحراسة في الخدمة العسكرية . وتقوم الحكومة بتنفيذ مشاريع استيطانية ، على قدم وساق ، في المناطق المحتلة مثل : الخان الاحمر ورفح والجولان وغيرها . ويلقي رؤساء السلطة تصريحات عدوانية ومتحدية مثل : « حتى مقابل السلام لن نتنازل عن هضبة الجولان » — اسحق رابين . « حتى عشر سنوات ، على الاقل ، لن يكون سلام » — شمعون بيرس . فثمة خطر أن تشن حكومة اسرائيل « حرب ردع » لكي « تصلح » نتائج حرب الغفران .

ان سياسة الحكومة هي سياسة حرب وتكريس الاحتلال ، وهي تعتمد على السلاح والمال الامريكي . وتجلب هذه السياسة هبوط الاجور الحقيقية للعاملين وافقار جماهير الشعب وموجات ضرائب جديدة وغلاء جديدا لا ينتهي من ناحية ، وارتفاعا خياليا في أرباح أصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين من الناحية الاخرى .

ان الضرائب الجديدة وزيادة الاسعار الجديدة ، البالغة ٢ الف مليون ليرة حسب الميزانية الجديدة ، هي النتيجة المباشرة لفرض الميزانية العسكرية الضخمة جدا .

ان زيادة ال — ٢ مليارد هذه جاءت نتيجة لضغط « الصقر » المتطرف في الحكومة ، شمعون بيرس ، وبمعارضة آراء بعض الوزراء الذين حذروا من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي ، ولكنهم رضخوا لضغط المتطرفين .

تدعو اللجنة المركزية لجان العمال وجميع العاملين ومؤسسات الهستدروت الى ان تنظم نشاطات احتجاج على سلب الشعب العامل ومقاومته .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاشخاص والاوساط ، أصحاب المسؤولية الوطنية والاعتدال السياسي ، وكل المعنيين بمنع حرب جديدة وتحقيق السلام ، ان تتوحد وتعزز النضال ضد سياسة المصائب التي تتبعها الحكومة والتي يدعمها في خطوطها العامة « الليكود » ، والنضال من أجل السلام وحقوق العاملين .

ان سياسة الحكومة الامريكية وحكومة اسرائيل ، الرامية الى « كسب الوقت » وتأجيل التسوية السياسية بحجة « حل المراحل » تستهدف تخليد الازمة وزرع الشقاق بين الدول العربية ، وتغلغل الاستعمار الامريكي الجديد . ان هذه السياسة لتتعارض والسلام واستقلال الشعوب في منطقتنا .

ان المخططات الامبريالية لتحقيق حلف عسكري بين امريكا واسرائيل ، وضم اسرائيل لحلف شمال الاطلسي تستهدف استعباد الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل ، ولجعلها ، رسميا ، قاعدة امريكية ضد الشعوب العربية وضد استقلال اسرائيل وأمنها .

ان كل « ضمان » امريكي منفرد ، لن يكون الا تسلطا استعماريا سيضر كثيرا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . وان ضمانات اتفاق سلام اسرائيلي — عربي يجب أن تكون فقط ضمانات دولية للدول الكبرى ومجلس الامن للامم المتحدة .

ان أي اتفاقات بوساطة كيسنجر ، بالنسبة لحلول الوسط ، لن يبعد اخطار الحرب . السلام ، فقط ، هو الذي يبعد أخطار الحرب . ويمكن احراز السلام ، فقط ، في مؤتمر السلام في جنيف باشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

ويلقي الاتحاد السوفييتي « بكل وزنه » في النضال لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولتحقيق سلام عادل وثابت عن طريق استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن ، ولتنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد ساهم وزير الخارجية السوفييتي — غروميكو — كثيرا ، في زيارته الاخيرة للمنطقة ، في مصلحة قضية السلام .

ان التسوية السلمية ممكنة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، على أساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني (حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة) ، واحترام السيادة الاقليمية واستقلال جميع دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل .

ان سياسة الحرب ونهب العاملين هما وجهان لنفس العملة . بينما ستجلب سياسة السلام الامن ، ستحدث كذلك التغيير الايجابي في الوضع الاقتصادي والاجتماعي .

***

ان سياسة الاضطهاد البشع التي تتبعها الحكومة في المناطق المحتلة هي جزء لا يتجزأ من سياستها للتخريب على السلام . ان السجون ملأى بالشيوعيين ومحبي سلام آخرين ، الذين يرفضون الاحتلال ، ويطالبون بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحريته . لقد أودع السجن ، اداريا ، خيرة أبناء الشعب في المناطق المحتلة ، بدون أية تهمة .... ويقيمون ضد بعضهم محاكمات صورية سياسية خالصة .

ان اللجنة المركزية لتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، فورا ، وبابطال عروض المحاكم الصورية ضد الشيوعيين ورفاق آخرين من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، التي تناضل ، بحق ، ضد الاحتلال ومن أجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وللسلام مع دولة اسرائيل .

الحملة المالية للحزب
٣٠٠ ألف ليرة

تشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الوضع الاقتصادي والتضخم المالي والزيادة المستمرة وبلا حدود في الاسعار والضرائب ، كل هذا أضر كثيرا بوضع الحزب الاقتصادي . وستضطر اللجنة المركزية الى ان تتخذ خطوات تقنينية وتوفير في جمية المصروفات .

ومن أجل تأمين نشاط الحزب الطبيعي ومصاريف الصحافة والمنشورات ، قررت اللجنة المركزية ان تقوم بحملة مالية واسعة لجمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة لعام ١٩٧٥ . تبدأ الحملة في أول نيسان القادم وتستمر لمدة ٤ أشهر .

وتدعو اللجنة المركزية جميع رفاق الحزب وأصدقائه ومؤيديه وأعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميع الاشخاص التقدميين ومحبي السلام ان يساهموا ويدعوا للمساهمة في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

***

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور، قرارين حول «عام المرأة العالمي ويوم المرأة العالمي (٨ آذار ١٩٧٥) » . وحول « ٣٠ عاما على النصر على الفاشية » ، سننشرهما في أعداد قادمة .

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية
صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

● الحرب العالمية الاولى كانت الحصيلة الطبيعية للتناقضات العميقة بين الامبرياليين ● تشرشل كان يحلم بالقضاء على وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي ● الولايات المتحدة كانت المبادرة لبعث الامبريالية الالمانية من جديد لدفعها في حملة صليبية ضد الاتحاد السوفييتي والهدف ضرب عصفورين بحجر — القضاء على الاتحاد السوفييتي وانهاك المانيا لتسهل السيطرة عليها ● حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترفض المقترحات السوفياتية للجم المعتدين الفاشيين وصيانة السلام العالمي .

— ١ —

في ١١ تشرين ثان ١٩١٨ صمتت مدافع الحرب العالمية الاولى ، وتنفست شعوب أوروبا الصعداء . وملأ الكتاب البورجوازيون الدنيا ضجيجا عن بدء عهد جديد من السلام .

ولكن السلام المنشود لم يحل . اذ تابع الامبرياليون الحرب الدموية ضد الدولة السوفييتية الفتية التي خرجت من ربقة الرأسمالية وثبتت الاشتراكية. وكان تشرتشل يطمح الى تزعم هذه الحملة الصليبية ضد البولشفية التي قال انه « ينبغي القضاء عليها في المهد » . وفي أنحاء مختلفة من مؤخرة العالم الاستعماري استمر المستعمرون في قمع حركات التحرر القومي بوحشية .

وفي اكتوبر ١٩٢٥ أعلن ساسة الدول الرأسمالية الاوروبية في مؤتمر « لوكارنو » أنهم وجدوا أخيرا الحد الفاصل بين سني الحرب وسنوات السلام المقبلة . ولكن هذا لم يكن في الواقع الا حدا فاصلا بين سلسلتين من الحروب . وقد ساعد هؤلاء المؤتمرون أنفسهم على تمهيد الارض لحروب جديدة في سبيل اغناء الاحتكارات .

لم تنشب الحرب العالمية الاولى صدفة . وانما كانت نتيجة طبيعية للتناقضات العميقة التي تمتمل في قلب الرأسمالية في مرحلتها الاستعمارية ، وانعكاسا لازمتها العامة التي وجدت تعبيرا صارخا لها في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وانقسام العالم الى معسكرين متناقضين تماما . ولكن المعسكر الاشتراكي لم يكن يشكل الا سدس مساحة الكرة الارضية . وببقاء الاستعمار بقيت الاسباب الاقتصادية للحروب . اذ لم يكن في وسع الحرب العالمية الاولى ان تقضي على التناقضات المسببة للحروب المتاصلة في النظام الرأسمالي . بل شددت الحرب ومضاعفاتها من حدة هذه التناقضات ، وبشكل خاص التناقض الاساسي بين طبيعة الانتاج الاشتراكية والتملك الفردي لوسائل الانتاج .

كتب لينين يقول : « أخذت الرأسمالية تجد الدول القومية التي لم يكن بدونها ممكنا ان تتغلب على الاقطاعية ، ضيقة جدا عليها ... وأصبح العالم كله تقريبا مقسما بين أرباب الرأسمالية ... وأخلت التجارة الحرة والمنافسة السبيل للاحتكار والاستيلاء على الاراضي وتوظيف الرساميل واستيراد المواد الخام . وتحولت الرأسمالية من محرر للامم ، في نضالها ضد الاقطاعية ، الى أكبر مضطهد للشعوب » .

والاستعمار محتاج دائما الى تصدير رؤوس الاموال والاستيلاء على الاسواق لتصريف السلع الزائدة ولاقتناص مستعمرات جديدة ومصادر للمواد الخام ، والقضاء على المنافسين في التجارة في سبيل الهيمنة على العالم . وتتكالب القوى الاستعمارية على تقاسم المستعمرات . ولكن هذا التقاسم يتم خلال صراع مرير يعتمد على تناسب القوى . ولكن هذا التناسب غير ثابت أبدا بسبب التفاوت في التطور الاقتصادي والسياسي بين الدول الرأسمالية . وهكذا ينشأ تناقض بين التغير المستمر في توازن القوى وبين اقتسام الاسواق ومناطق النفوذ ، الامر الذي يقود حتما الى الصراع المسلح والحرب .

كتب لينين : « لقد ركزت الرأسمالية ثروات العالم في أيدي بعض الدول التي اقتسمت العالم فيما بينها حتى آخر قطعة . وكل اقتسام آخر أو اقتناء يمكن ان يتم فقط على حساب الآخرين . والقوة وحدها تستطيع ان تقرر النتيجة — وهكذا أصبحت الحرب بين صقور العالم أمرا حتميا » .

وهكذا نشبت الحرب العالمية الاولى لان عددا من الدول الرأسمالية ومنها المانيا بشكل خاص وجدت ان قوتها الكبيرة لا تتناسب مع ممتلكاتها الاستعمارية القليلة وراحت تسعى لانتزاع مواقع سبق واحتلتها بريطانيا وفرنسا اللتان رغم تأخرهما عن المانيا لم تكونا راغبتين ، بأي شكل ، بالتخلي عن مستعمراتهما ، بل بالقضاء على منافستهما الخطرة . وانتهت الحرب باندحار المانيا بفضل دخول روسيا الحرب ضدها .

وكان من المنطقي ان يمنع حكام بريطانيا وفرنسا اعادة بناء القوة الاقتصادية والعسكرية الالمانية من جديد . اذ رغم خروجهم منتصرين الا أنهم كانوا شاعرين بالضعف ازاء القوة الكامنة الالمانية ، ولكن الذي حدث كان شيئا مغايرا بالمرة ومخالفا لمصالح هذين البلدين بالذات اللذين أعطى حكامهما مساعدات عن طيبة خاطر لبعث القوة العسكرية الالمانية من جديد . وهكذا فان السياسة الغربية التي تجسدت فيما بعد في صفقة ميونيخ ترجع الى سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ .

وتفسير ذلك يعود لرغبة حكام الدول البورجوازية في القضاء على الاشتراكية أو الحاق أفدح الاضرار بها على أقل تقدير . وهذا ما كان يحكم تصرفاتهم ازاء المانيا . فبعد فشلهم الذريع في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى بقوة السلاح ، لم يتخلوا عن فكرة تدميرها . وقد سهروا كثيرا وهم يبحثون مختلف خطط المغامرات العسكرية . ووضعوا أعينهم على المانيا التي استهوتهم بقوتها العسكرية وقدرتها على تجنيد جيوش جرارة ذات تقاليد عسكرية وما تتمتع به الطبقة الحاكمة فيها من وحشية وعنف وميلها لارهاب شعبها والشعوب المحتلة .

وهكذا تفتقت اذهان ساسة امريكا وبريطانيا وفرنسا عن مشاريع لاستخدام ألمانيا لاغراضهم الخاصة . اذ يضربون باشعال الحرب بين ألمانيا واليابان ضد الاتحاد السوفييتي عصفورين بحجر . وحسبوا أن ألمانيا واليابان تقضيان على الاتحاد السوفييتي وتخرجان منهكتين من الحرب يسهل التحكم بهما . ولقد كان الامريكيون هم أصحاب هذه الفكرة واستطاعوا تنحية معارضة بعض الاوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا ، رغم ان التناقضات فيما بين هذه الدول الثلاث كانت على أشدها بين الحربين العالميتين .

ومن هنا نشأت فكرة مشروع ديفيس الامريكي لاعادة بناء الصناعة الحربية الالمانية بمساعدات أمريكية سخية .

ولكن الشيء الذي أغفله حكام امريكا وبريطانيا وفرنسا كان مصالح الامبرياليين الالمان واليابانيين . فالالمان كانوا يطمعون في الانتقام ويطمحون الى السيطرة على العالم ولكنهم استهدفوا ، في بادىء الامر ، الاستفادة الى أقصى درجة من كل ما تتيحه السياسة الغربية بقصد خدمة أهدافهم انفسهم .

ورغم التباين في مشاريع المستعمرين فانهم كانوا يستقطبون في حلفين عسكريين هما في حقيقة الامر ضمن معسكر واحد هو معسكر الامبريالية العدواني .

— ٢ —

وما لبثت أن نشأت تعقيدات خطيرة في العالم الرأسمالي بنشوب الازمة الاقتصادية العالمية في عام ١٩٢٩ . وقد شددت هذه الازمة التي لم يسبق لها مثيل من تناقضات الرأسمالية العالمية . وسارعت في التحضير لحرب عالمية جديدة .

ولكن هذه الحرب لم تندلع دفعة واحدة وانما سبقتها سلسلة من الحروب المحلية فيما بين ١٩٣١ و ١٩٣٩ لم تلبث أن تطورت الى حرب عالمية في ١٩٣٩ — ٤١ شاملة دولة اثر أخرى . ففي ١٩٣١ اجتاح اليابانيون شمال شرق الصين وفي ١٩٣٥ اغتصبت ايطاليا الحبشة ، بينما شهدت سنة ١٩٣٦ التدخل الالماني الايطالي في الحرب الاهلية الاسبانية .

وقد ميز هذه الحروب وما تلاها انها كانت تبدؤها الدول الفاشية ، مصممة على سحق حركات العمال والتحرر القومي واستعباد الشعوب واعادة تقسيم العالم لمصلحتها .

وأما سياسة « الحياد » و « عدم التدخل» التي اعلنتها حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، فكانت في الواقع ستارا لتشجيع المعتدين وتحطيم قوى الدمقراطية والتحرر القومي الثورية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، على أيدي الفاشيين .

وكان وصول النازيين الى السلطة في ألمانيا أحد المعالم الرئيسية على طريق الحرب العالمية الثانية . بيد ان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا أبعد ما يكونون عن الحيلولة دون تحول ألمانيا الى موقد حرب . بل على العكس أسدوا للزمرة الهتلرية مساعدات معنوية ومادية قبل استيلائهم على السلطة بزمن طويل ، وضاعفوا من هذا العون بعد ان أصبح هتلر مستشارا وشن حملة ارهاب همجي ضد القوى التقدمية في البلاد ، فقد كانوا يعتقدون ان ألمانيا ينبغي ان تصبح سيدة القارة الاوروبية وأن الاشتراكية القومية هي السد الوحيد في وجه الشيوعية .

ولكن هتلر لم يكن ، مع كل ذلك ، ينوي ان يجعل من ألمانيا أداة بيد السياسة الانجلو — امريكية . فقد كان للامبريالية الالمانية مشاريعها الخاصة ، الرامية الى سحق المنافسة الانجلو — امريكية وخلق امبراطورية ألمانية ذات سيادة عالمية . وكان أهم بند في هذه المشاريع المغامرة اجتياح الاتحاد السوفييتي واستعباد شعوبه وتدمير الدولة السوفييتية التى كانت العقبة الرئيسية في سبيل السيطرة الامبريالية على العالم .

ولم يكن هتلر يخفي مشاريعه المعادية للسوفييت ليكسب ثقة الاحتكارات الامريكية والبريطانية ولينال المزيد من المساعدة منهم . ونجح هتلر في ذلك . وكانت تقارير الدبلوماسيين الالمان تقول ان الحكومات الغربية واثقة من ان ألمانيا ستوجه عدوانها نحو الشرق وستقبل بالدعم الغربي . وهلل الجنرالات الامريكيون والبريطانيون لهتلر ووصلوا حد ان يقترحوا عليه الطريقة التي ينبغي ان تتم فيها عمليات الاحتلال ، ونصح عسكريون بريطانيون كبار بأن تبدأ ألمانيا باحتلال تشيكوسلوفاكيا فالنمسا فبولندا ثم الاتحاد السوفييتي .

وكان برنامج هتلر للسيطرة على العالم مرتكزا على « النظرية العرقية » الفاشية التي تقول بابادة الشعوب الاخرى واستعبادها على يد الشعب الالماني المختار .

ولتنفيذ الخطة العسكرية أكد النازيون أهمية الاعتماد على النقاط التالية :

١ — الحرب الخاطفة المفاجئة .

وكان هتلر يقول لجنرالاته انه لن يفعل ما فعله موسوليني ، فلن يعقد مفاوضات مطولة ، وانما سيضرب بسرعة البرق في ظلام الليل .

٢ — الاعتماد على العملاء أو ما يسمى بالطابور الخامس .

٣ — الحرب الشاملة وعدم التفريق بين الجبهة والمؤخرة أو بين الجنود والمدنيين ، لاشاعة الرعب والبلبلة .

وفي الوقت الذي كانت فيه ألمانيا النازية تمضي في استعداداتها العسكرية على قدم وساق ظلت الدول الغربية ممعنة في تعاميها وايهام انفسها بامكانية استخدام المانيا لاغراضها الخاصة ، واضعة دبر آذانها نصائح المتعقلين وبعيدي النظر من معسكرها ذاته . وهكذا استمر تدفق المساعدات على ألمانيا النازية واتسعت الروابط الاقتصادية بين الاحتكارات الامريكية والالمانية ، خصوصا بعد انتزاع النازيين مقاليد الحكم . وكان هم الامريكيين منصبا على تقوية الصناعة الحربية الالمانية وبعث المؤسسة الحربية العملاقة ، وسمحت الحكومة الامريكية للشركات الامريكية ببيع أسرار مختلف التصاميم لصنع أحدث أنواع الاسلحة من الطائرات الحربية الى المعدات اللاسلكية . كما زود الالمان بتصاميم لصنع المطاط الاصطناعي وأنواع جديدة من المتفجرات وغير ذلك من المواد الاستراتيجية .

ولم تقصر الاحتكارات البريطانية أيضا في هذا المجال . وقد بلغوا الذروة في عقد معاهدة بحرية مع ألمانيا عام ١٩٣٥ ، خارقين بذلك معاهدة فرساي . وبذلك أصبح مسموحا لالمانيا ببناء أسطول بحري وغواصات، بالاعتماد على تمويل وعون اقتصادي وعلمي بريطاني . كذلك أسهم الامبرياليون الفرنسيون بقسطهم في اعادة بناء آلة الحرب الالمانية .

وفوق هذا كله دعمت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا سياسيا بقصد عزل الاتحاد السوفييتي عن المسرح الدولي . وكانوا هم الذين شجعوا النازيين في ادعاءاتهم ازاء النمسا وتشيكوسلوفاكيا بهدف تقريبهم أكثر فأكثر الى الحدود السوفييتية ، وفي الوقت نفسه رفضوا جميع الاقتراحات السوفييتية للجم المعتدين الفاشيين .

وكان على الاتحاد السوفييتي ان يضطلع وحده بمهمة الحفاظ على السلام وكبح المعتدين معتمدا على انصار السلام هنا وهناك . فاقترح اقامة جبهة موحدة من الشعوب والحكومات ضد أي حرب جديدة . ولكن المعتدين ومن وراءهم رفضوا هذه الفكرة بازدراء . واضطرت البلدان الاوروبية ، واحدة بعد أخرى ، وتحت ضغط مشترك من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة ، الى رفض مقترحات الامن الجماعي السوفييتية . ولكن الضغط الشعبي اضطر ، في النهاية ، حكومتي فرنسا وتشيكوسلوفاكيا الى توقيع اتفاقية مساعدة متبادلة مع الاتحاد السوفييتي في ١٩٣٥ . ولكن هذين الحكومتين كانتا منذ البدء غير مخلصتين لالتزامات الاتفاقية .

كذلك ذهبت عبثا جهود الاتحاد السوفييتي لحمل عصبة الامم لتقوم بدور حارس للسلام ولاتخاذ اجراءات ضد العدوان الفاشي .فقد كانت بريطانيا وفرنسا ، الدولتان الهامتان في عصبة الامم ، معنيتين بتمهيد الطريق للعدوان ناهيك عن كبحه . وهذا حكم على المنظمة الدولية بالعجز ووصمها بتأييد العدوان ، الامر الذي ختم مصيرها .

كما لم يكن ممكنا التوصل الى وحدة الطبقة العاملة ، فقد كانت حركة العمال في البلدان الرأسمالية منقسمة على نفسها بفضل قيادات الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، التي رفضت كل العروض الشيوعية لعمل مشترك ضد الفاشية والحرب ، وذلك في وقت كانت ترتفع فيه أصوات العمال الداعية للوحدة . وكانت المساعدة الاخوية التي قدمها العمال للجمهورية الاسبانية مثالا على تضامن البروليتاريا الاممي ، حيث حارب أبناء ٥٤ قطرا جنبا الى جنب ضد الفاشية الاسبانية .

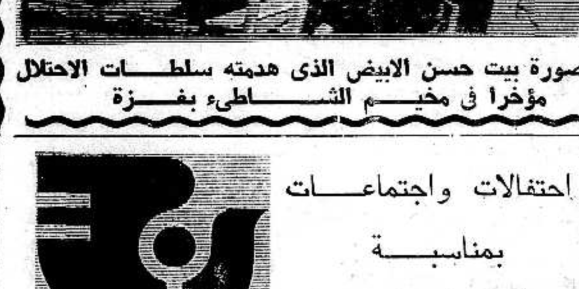
ولم يكن أمام الاتحاد السوفييتي ، والحالة هذه ، الا ان يعتمد على نفسه وعلى قواته المسلحة لدرء العدوان وصيانة السلام .

(يتبع في العدد القادم)



وهذه هي النتيجة — فوتومونتاج (١٩٣٨) للمصور الالماني الراحل جون هارتفيلد

صورة بيت حسن الابيض الذي هدمته سلطات الاحتلال مؤخرا في مخيم الشاطىء بغزة



احتفالات واجتماعات بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الاحد ٢-٣-٧٥

دير حنا	١٢ ظهرا	سميرة خوري وعايدة حوراني
كفر كنا	٢،٣٠ بعد الظهر	أوديت نمر
عيلبون	٢،٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري ووفيقة القاسم
المغار	٤،٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري

الاربعاء ٥-٣-٧٥

سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمرا	١٢ ظهرا	ألس حاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦-٣-٧٥

عبلين	٢،٣٠ بعد الظهر	عواطف خوري
طرعان	١،٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥

احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا في سينما الناصرة

تتكلم فيه :

روت لوفتتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خوري

باشتراك الشاعرة سهام داوود

تعزيات

حيفا — شيع بعد ظهر الاربعاء الماضي جثمان السيدة الفاضلة سليمة قرينة صديقنا لعزيز فارس سمارة .

نتقدم من الصديق فارس وأبنائه وعموم آل سمارة بتعزيتنا الحارة ، ولهم من بعدها طول البقاء .

أعضاء من الحزب والشبيبة

تعازينا الحارة بوفاة عميد آل جابر الفاضل

حسن خضر جابر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعازينا القلبية الى :

● عائلة حاج يحيى بوفاة المرحوم

كامل نادر حاج يحيى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الرفاق والاصدقاء ناهي وحبيب وحسيب ووهيب وعموم آل شاهين في ابو سنان بوفاة الوالد

يوسف مطانس ونديم ميخائيل تشيكوسلوفاكيا

● الصديق احمد الصغير وآل الصغير بوفاة الوالد

فؤاد الخطيب — تشيكوسلوفاكيا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود سعد (طالب الطب في بلغارية) وعروسه الرفيقة أميرة حسن بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الرفيقة آمنة عقل والصديق باسم عقل بالزواج

* الرفيق محمود محمد الجزماوي وعروسه خالدية بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة

* الرفيق حسين كساب والرفيقة خالدية زكي بالمولودة البكر « رلى »

أعضاء خلية « سلام عادل » الحزبية في أم الفحم

* الرفيق عبد السلام ظاهر وعروسه بمناسبة الخطوبة

أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة —

* الرفيق والصديق قاسم سليمان بمناسبة الخطوبة .

يوسف سليم ، كمال طنطوري ، منهل حصري ، يوسف ابو رحون وحبيب حزبون — عكا حسين شعبان — حيفا

* الرفيق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالخطوبة

فرقة الرواد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الرفيق توفيق الصلح وعروسه بلانكا بالزواج

اعضاء منظمة الحزب — تشيكوسلوفاكيا

* الصديق شكري ذباح وعروسه بالزواج

ادوار الياس — تشيكوسلوفاكيا

الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركح)
منطقة تل أبيب — يافا

أيها العامل والموظف ،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشاد أو توجيه من أعضاء اللجنة التنفيذية ، أو مجلس العمال أو من رجل قضاء ، لذلك عولنا على افتتاح

مكتب للارشاد المهني

في نادي الحزب في تل أبيب — شارع هس رقم ٥ (زقاق أمام سينما مغربي) من الساعة ٤،٣٠ — ٧ مساء كل يوم .

في هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم .

الحرية للمعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة
ضد الضرائب والبطالة من أجل السلام العادل

السبت ١-٣

الرامة	٥،٣٠ مساء في نادي الصداقة	كمال غطاس وجمال موسى
بيت جن	٧ مساء	محمد نفاع وجمال موسى
كفر ياسيف	٦ مساء	نمر مرقس وابراهيم مالك

الاحد ٢-٣

معليا	٥،٣٠ مساء	جمال موسى

بزار عكا — محدود الضمان

اعلان لبائعي التحف الشرقية والرسامين والاشغال اليدوية

سيقام سوق سياحي شرقي في بزار عكا القديمة بجانب المتحف وجامع الجزار وذلك في أيام عيد الفصح من ٢٦-٣-٧٥ و ٦-٤-٧٥. على الراغبين استئجار المحلات الشاغرة التوجه ما بين الساعة ٨،٣٠ صباحا — الى ٢،٠٠ بعد الظهر لتلفون ٩١٢٢٢٠ — عكا أو تلفون ٤٧٩٨٤٠ — ٣ ٠ أو ص . ب ١٠٢٦ — عكا .

أو مراجعة السيد علي بيراني — مدير القسم العربي في وزارة السياحة ، في المكتب اللوائي بحيفا تلفون ٦٦٦٥٢١ .

— كشكول دعاية —

في نــدوة هامــة عقــدت فى حيفـــا :

الطّلاب العرب يشرحون أوضاعهم المثيرة

(••• وحين عرفت الفتاة ابنة الثانية عشرة اننا طلاب عرب ، قالت لنا بهدوء : خسارة أن الديزل قد فرغ من بيتنا ، والبنزين غالى الثمن فــلا تستحقــون صفيحة منــه ••• يجب ان نحرقكــم جميعــا !)

طيلة ثلاث ساعات كان الجو متوترا فى نادى الاخوة بحيفا ، مساء الخميس ٢٠-٢-٧٥ • ستة طلاب جامعيين ، يسردون على الجمهور المشترك من العرب واليهود ، أوضاعهم القاسية فى اطار الجامعات الاسرائيلية ، والتى تبلغ أحيانا درجة الفظاعة الحقيقية •

افتتحت الندوة سعاد نصر (طالبة فى معهد الهندسيين ، وعضو حلقة الشباب فى نادى الاخوة) نقدمت خطوطا عريضة لقضايا الطالب العربى فى المجالين القومى والدراسى ونضاله المشروع من اجل حقوقه . ثم قدمت زملاءها ممثلى لجان الطلاب العرب : صالح حمادة (جامعة تل ابيب) ، عبد الله جبران (جامعة حيفا) ، على نطوم (الجامعة العبرية فى القدس) ، ميخائيل شحادة (جامعة التخنيون) ، صالح محاميد (جامعة بار — ايلان فى تل ابيب) ، والطالب اليهودى ، الصحفى يوسى الغازى (جامعة تل ابيب) .

ركز الطالب على نطوم على واقع العلاقات بين الطلاب العرب والطلاب اليهود ، وبين الطلاب العرب والسلطة وادارة الجامعة ، وقدم الادلة على ان سياسة التعليم تستهدف خلق شخصية منفصمة خانعة . وقدم احصائيات تدل على منهج السلطة فى تصعيب دخول الطلاب العرب الى الجامعات . وندد بمحاولات توليدانو وزلم السلطة لشق صفوف الطلاب العرب على أساس طائفى واشاد باخوته الطلاب الدروز الذين رفضوا باغلبيتهم الساحقة مؤامرة السلطة لتشكيل لجنة خاصة بهم .

وتحدث الطالب صالح حمادة عن مشاكل السكن والمضايقات البوليسية الارهابية التى يتعرض لها الطلاب العرب ، لا سيما « زيارات » الشرطة فى ساعات الليل المتأخرة وخلق جو من التشكيك فى الحى الذى يسكن فيه الطالب العربى . وقال صالح حمادة ان السلطة تلجأ الى التمييز الطائفى بين مسلم ومسيحى ودرزى متى تشاء لخدمة اغراضها . وتحدث عن صعوبة الحصول على غرفة فى تل ابيب بسبب الجو العنصرى الكثيف .

وأعطى الطالب عبد الله جبران بعدا جديدا لقضايا الطلاب ، شارحا ان الموقف من الطلاب العرب هو جزء من الموقف السلطوى تجاه الجماهير العربية . وقال ان تحسين اوضاع الطلاب العرب عن طريق الحصول على مزيد من المساكن الطلابية والمنح الدراسية لا يمكن ان يضع حدا لمشاكلهم ، وأنه لا بد من حل جذرى للوضع التعليمى ولكافة اوضاع الوسط العربى .

وندد عبد الله جبران بالحملة الاعلامية الرسمية فى الصحافة والتلفزيون التى سعت لتشويه حقيقة الطلاب العرب وردعهم عن تاييدهم الطبيعى لحق شعبهم الفلسطينى .

واعطى عبد الله جبران مثلا من عملية غسل الدماغ الرهيبة التى يستخدمها الجهاز والعناصر الفاشية فى مسخ صورة العربى ، فقال ان جريدة الطلاب اليهود فى جامعة حيفا كتبت « تحليلا » للوضع فى الشرق الاوسط قالت فيه ان لدى العرب (المسلمين) مخططا لذبح المسيحيين ، ثم الاكراد ، ثم يذبحون احدهم الآخر « للمحافظة على الكفاءة البدنية » !

صالح محاميد (مندوب لجنة الطلاب العرب فى جامعة بار — ايلان) كان متوترا جدا وهو يشرح اسوأ الاوضاع التى يعانيها الطالب العربى فى تلك الجامعة « المتدينة » .

وشرح صالح محاميد كيف ان العنصريين يملأون جدران المراحيض بالشعارات المعادية للعرب ، وكيف ان الادارة رفضت استقبال الطلاب العرب فى الداخلية « لان ذلك يتنافى مع الدين ! » ، وحين تظاهر الطلاب العرب واجههم حراس الجامعة مهددين بالعنف والقمع الجسدى .

وكانت « حكايات » صالح محاميد مثيرة جدا وهو يروى بعضا من الطرائف » التى واجهته وزملاءه فى اثناء البحث عن شقة للايجار فى تل ابيب .

وبمرارة شديدة روى صالح كيف ان بعض الطلاب العرب ذهبوا الى احد المنازل بناء على اعلان نشر فى الصحف ، وكانت هناك فتاة فى حوالى الثانية عشرة من العمر ، وحين اكتشفت هويتهم القومية قالت لهم ببرود :

« خسارة ان الديزل قد نفد من بيتنا ، والبنزين غالى الثمن ، ولا تستحقون صفيحة منه .. يجب ان نحرقكم جميعا ! »

وقال صالح ان هناك تمييزا فاضحا حتى ضد اولئك الطلاب الذين يحصلون على غرفة فى منازل الطلبة ، فالطالب العربى يسهم بمبلغ ١٥٠ ليرة شهريا اما الطالب اليهودى فيسهم بستين ليرة . ويشترطون على الطالب العربى ان يعلن عدم اعترافه بلجنة الطلاب العرب ، قبل حصوله على غرفة .

وتكلم الطالب ميخائيل شحادة عن اوضاع الطلاب العرب فى جامعة التخنيون ، ففضح التمييز فى قبول الطلاب العرب ، وأعطى احصائيات عن النسب المتدنية المتاحة امام العرب فى التخنيون .

وقال ميخائيل شحادة أن هنالك سياسة تحول دون امداد المدارس الثانوية العربية بالمعلمين الاكفاء فى كافة المواضيع الدراسية ، الامر الذى يؤدى الى هبوط مستوى المدرسة الثانوية العربية . وأضاف ان الطلاب الجامعيين العرب لا يختارون دائما الموضوع الذى يحبونه ، فهم ملزمون بالتفكير فى المستقبل ، ولذا يتجنبون المواضيع التى لا تساعدهم على ايجاد عمل ، لا سيما وان معظم الصناعات الكبرى والدقيقة فى البلاد مغلقة فى وجوه العرب لاسباب « أمنية » !

وجاء دور الطالب اليهودى الشيوعى يوسى الغازى ، فاعلن تضامنه المطلق مع الطلاب العرب ، وتحدث عن الغربة المفروضة متهجما على الطالب العربى ، وتحدث عن التمييز حتى فى علامات القبول ، فبينما يطلب من الطالب العربى ان يحقق معدلا يبلغ ٧ ، يكتفون من الطالب اليهودى بمعدل ٦،٦ !

واكد يوسى الغازى على اهمية لجان الطلاب العرب واهمية النضال المشترك ضد سياسة التجهيل والتمييز والقمع .

وروى كيف ان الطلاب العرب لم يستطيعوا الحصول على قاعة فى جامعة تل ابيب من اجل ندوة حول الوضع فى منطقة الشرق الاوسط . وحين قرروا عقد الندوة على العشب فى ساحة الجامعة ، قام العنصريون بتشغيل الرشاشات المائية رغم ان الفصل شتاء !!

وتحدث عن الاشتباك بالايدى بين الطلاب العرب واصدقائهم من اليهود وبين الفاشيين الذين اعتدوا على الندوة ، فجوبهوا بصلابة الطلاب العرب واصدقائهم .

فى نهاية ندوة نادى الاخوة ، وجه الجمهور عددا من الاسئلة والملاحظات الهامة وجرى نقاش حى وبناء ، ألقى مزيدا من الضوء على الاوضاع القاسية البشعة التى يعانى منها الطلاب العرب الجامعيون فى اسرائيل.

فى ذكرى استشهاد فهــد ورفاقــه

نحن تلامذة فهد

شعر : أحمد دلزار

فى الساعة الخامسة من صباح الاثنين ١٤ شباط ١٩٤٩ اعدم جلادو العراق الرفيق فهد ، السكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى والرفيق حسين الشبيبى بعد محاكمة صورية جرت سرا ، وفى اليوم الثانى اعدمت الرفيق زكى بسيم .

وعندما جيء بالرفيق فهد الى ارجوحة الشرف .. تكلم فى الناس القلائل الذين تسربوا الى ساحة الاعدام فقال : « ان الشعب العراقى لن يموت باعدامى ، فان فى الشعب فهودا وأسودا فوداعا أيها الرفاق » .

وقال الشبيبى : « اننى افتخر بانى أموت فى الساحة التى تبتدىء فيها المظاهرات وتنتهى » .

اما زكى بسيم ، واعدم فى ساحة الباب الشرقى ، فقال : « انى أموت ويدى بيضاء اما نورى السعيد فسيموت ويداه ملطختان بدماء الشعب العراقى » .

وفى هذه المناسبة نقدم للقراء قصيدة قيلت فى سجن « الكوت » فى سنة ١٩٥٠ فى ذكرى فهد ورفاقه.

أبطال ، شجعان ، صامدون
مستمرون فى نضال دموى ..
لتمزيق أكباد الجائرين
كالخنجر المسنون ..
وفى ميادين الوغى .. كالاسود
بوجه الفاشية لاسقاطها
لاجل بقاء الشعب ..
كلنا نؤمن بقوة .. بلاشك
ففى ساعات الثورة
وأيام الانطلاقة
نحن الجيش الاحمر للوطن
نبيد جيش المحتلين
وتجاه مرتزقة الشعب دوما ..
نحول الشهد فى أفواههم سما
وآلاما
وللافناء .. افناء العدو
سلاح ماض بلا أمان
وان دفعنا فى هذا السبيل
الرؤوس ثمنا
سنبقى نواصل المسيرة الحربية ..
ونحن سعداء
أعداء لجميع أعداء البلاد
واخوة للعمال والفلاحين
بوجه قتلة أرواح الشعب
كالصخر الصلد قلوبنا ..
وللجياع ومرضانا
كأباء عطوفين ..
اطباء داء البؤس المرير
نعرف .. اين الدواء ..
أى حل تجديهم ..
وبباب قلعة الشعب الشامخة
حراس واعون امناء ..
حريصون على قوة التنظيم
نقذف خارجا كل المخربين
لم يبق عهد منهار ومتخاذل
بعيدين عن الخونة والانانيين
نسير مع قافلة الشعوب ..
فماذا يهمنا من نباح الكلاب
نسير نحو رياض التحرر
وغدا نصبح بساتينها
نزرع فيها أزاهير الحرية
ونحن ..
نبع ماء الحياة والخلود ..
يجب أن نثبت للاصدقاء
والاعداء
أن تلامذة — فهد —
صامدون !

سجن الكوت
١٩٥٠

عن « طريق الشعب » البغدادية

كتــاب جــديد

النظــام الهاشمى والحقــوق الوطنيــة للشعــب الفلسطينـــى

صدر فى الايام الاخيرة كتاب بقلم الكاتب الاردنى عصام أحمد الفايز بعنوان « النظام الهاشمى والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى » .

ويقع الكتاب فى ١٦٧ صفحة من القطع الصغير وفيه يقدم عصام أحمد الفايز مراجعة سياسية شاملة لتطور الموقف الهاشمى من القضية الفلسطينية منذ تأسيس امارة شرق الاردن ، ويمر بالحاق الضفة الغربية بالكيان الاردنى ومحاولاته تبديد الوجود والشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطينى .

ويقول الفايز فى مقدمة كتابه : « طرحت حرب تشرين معطيات جديدة على الواقع العربى ، كان لا بد ان تسحب نفسها على الواقع الفلسطينى وعلى قضية الشعب الفلسطينى وعلى الصراع العربى — الاسرائيلى برمته . وهذه المعطيات اكدت ضرورة الاسراع فى الاستجابة لمصالح وحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، فى الاراضى المحتلة فى حزيران ١٩٦٧ ، يطرح موقف حركة الجماهير الفلسطينية والثورة الفلسطينية طوال السنوات العشر الماضية ، ويلبى تطلعات جماهير الشعب الفلسطينى لاخذ زمام قضيته بنفسه ، وعدم تركها عرضة للمساومات وتنازلات الاطراف وخاصة النظام الهاشمى » .

للآداب والثقافة والفن

سالم جبران

كتابة على جدار معسكر الاسرى

الى اهل رفح ، والى امة رفح ...

استندُ ظهرى لجدار ابى التاريخ
واسدّدُ طرفى ، عن بعدٍ ، فى وجه اخى المستقبلْ
واقولُ بثقةِ نبى مصلوبٍ يعلن آخر كلمه :
انى متفائل .
الدربُ طويلٌ ،
والأهلُ يموتون من الجوعْ
والشهداءُ جحافلْ
وانا متفائل
امسكُ جرحى لاسد طريق نزيف الدم
واعلنُ انى متفائل
آكلُ شفتى عذاباً واقاوم نفسى
حتى لا يشمت متنهارٌ او سائلْ
واقولُ انا متفائل .
اجمعُ اشلاءَ اللوز المذبوح على اطلال قرانا ،
واجادلْ
الجذعُ هنالك فى قلبِ التربة حى ،
وانا متفائل
اقفُ ازاء الماضى الشاسع ،
ماضى الموتَ على دفعاتْ
وازاء اساطير التجفيفِ وتقطيعى
حتى يصبح جسدى
دوراً ومعاملْ
واقولُ انا متفائلْ
ابصرُ اهلى يجتثون جماعات فى رفح
مع مقدم قافلة البارون
ابصرُ تخريب قرانا فى المرج ، بكاءَ الفلاحين
مثل عصافيرِ جائعة .
ابصرُ كيف يمرّغ واحدهم فى الدربْ
وجهاً كالديكِ المذبوحْ
ابصرُ افقاً يربدُ ويسودُ ويصبح ناراً
والاهل قوافلْ
ترحلُ . ابصرُ كيف يباع الكيس من الحنطةِ برغيفْ
أبصر اكياس الخيش توقف جدرانا
ابصر كيف نعيشُ مع الدود ، تجولنا دودْ
ابصر جنرالاتِ حضارة تصفية السودْ
منهمكين بمشروع ابادتنا ، تطهير العالم منّا
ابصر موجةَ سطوٍ اخرى
مَعَ عطرٍ وخرزْ
وصبايا ومغنين
ابصر قطمان صليبين . .
ابصر كل الماضى ، أمتزج مع المأساه
واعد جراحى ثم اعد الى ان اتعبَ ،
ثم افتش عن قطعة لحمٍ فى جسدى دون جراحْ
وانا متفائلْ
فانا أسندُ ظهرى لجدار ابى التاريخْ
واسدّدُ طرفى ، عن قرب ، فى وجه أخى المستقبلْ
دمى النازفُ مطرْ
لحمى المقطوعُ سمادْ
وانينى أهزوجه
الغدُ مرجُ سنابل
الغدُ عرسُ سنابل!

(من ديوان جديد للشاعر سيصدر قريباً)

عريس وراء الحدود

الـى اخوتـى المشرديــن فى جنوب لبنان
بقلــم : سعيــد نفــاع — بيت جن

الحركة تملا دار ابى محمود .. الرجال والنساء غادون رائحون .. وتجلل البيت بهجة فرح قريب .. فغدا حفلة عرس الابن الاكبر .. محمود .. والعادة فى البلد .. ان يلتم الاقارب والجيران والاصدقاء .. قبل ايام فى بيت والد العريس .. كلهم اتوا ليفرحوا لفرحه .. ويشاركوه أعماله .. فالاستعدادات فى بيت الوالد .. على قدم وساق .. تلك تفرك « البرغل » والاخرى تنظف « الارز » وصوت مدقات « الكبة » غير الرتيبة .. يسمع من بعيد .. والام .. رائحة غادية .. تلبى طلبات المساعدات .. فالرائى لا يلبث ان يدرك صحة المثل القائل : « مشلومة مثل أم العريس » فلا تكاد تلبى طلبات تلك .. حتى تناديها الاخرى ..!!

وفى ساحة الدار .. تجمع الشباب والصبايا .. استعدادا « للعزيمة » وانقسموا ازواجا .. تحلقوا حول ابى محمود .. مستمعين اليه .. يقسم البلد الى حصص .. حسب الحارات .. يكلف كل اثنين بحصة .. ليدعوا اهلها .. فلا يكاد يحدد حصة .. حتى يقفز احد الشباب او اكثر مطالبا بها .. ويختلف أحيانا الشباب .. فيعلو الصياح ولا يلبث أحدهم ان يسلم بالامر الواقع خوف ان يكشف أمره .

انتهى أبو محمود من التقسيم .. وكل زوج .. سار فى طريقه . سار احمد ويمامة .. اخوا .. العريس فى طريقهما .. حيث أوكل اليهما دعوة المقربين !!

دخلا دار ابى على .. اعز اصدقاء ابيهما ..

— السلام عليكم .. !؟

— عليكم السلام !! تفضلوا .. احنا مابدنا عزيمة !! انا اجيت اطل على البيت .. وهذا انا راجع .. لعندكم ..

ورد احمد :

— هذا واجب .. يا عمى !!

— الله يكبر واجبك .. العاقبة لك ..!! شرفوا اقعدوا !!

— الدار عامرة !! البلد كبيرة وبدنا نخلص « عزيمة » ..!!

— ما يصير .. اشربوا شى بارد .. وفنجان قهوة سادة ..

واخذ بتلابيبه .. واجلسه على الكرسى ..

— تفضلى .. يمامة !! اقعدى ..!؟ اهلا وسهلا ..

تنهد ابو على قائلا :

— يا ابنى !! انا قلت لبيك .. بلاش العرس .. هالايام .. الحالة مش كثير كويسه .. لا بالنا هادى .. والواحد بنام .. ما يعرف .. اذا كان يقوم .. ويقوم ما يعرف اذا راح ينام .. كل ليلة والثانية مدافعهم بتضرب .. وان تعبت مدافعهم .. طياراتهم وان تعبت الاخرى .. سفنهم !!! على كل حال .. الله يهدى بالكم .. ويوفقكو .. ويمر العرس على خير !!

— والله يا عمى ابو على .. اللى بتقولو .. صحيح .. خليهم يضربوا .. هالذراع الطويلة .. ان انشلت هناك .. لا بد تنشل هون .. مش راح يمنعونا نزوج اخوتنا .. وان قتلوا .. بدنا نفرح وندبك .. وان نهبوا .. نجيب غيره وان أتلفوا المحاصيل نزرعها كمان مرة !!

— بهمة الشباب يصير كل شىء !!؟

وحضرت القهوة والشراب ..

تفضلوا !! اشربوا .. آهلا وسهلا ؟!!

شرب احمد ويمامه القهوة .. والشراب .. وتابعا طريقهما .. ترافقهما دعوات ابى على .. بالتوفيق .. وجعل التمام على خير ..

وعند المساء .. تلالأت الانوار فى دار ابى محمود .. بشتى الالوان .. وملأت الاجواء .. أنغام الغناء .. على انواعه .. وعقدت الدبكات .. حتى كل الشباب والصبايا .. عادوا فى الساعات الاخيرة من الليل ..

وفى عصر اليوم التالى .. أحضر الاهالى العروس الى بيت محمود .. فاستقبلتها أم محمود باغنية بلدية .. ترددت على اثرها الزغاريد من كل صوب :

آه ويا ست مها قتلونى سود عينيك
آه وتلملم الحسن فى مركب وجاء ليك
ويا عندى محمود الاسمرانى لابعتو ليك
بيقضى سلامك ويحبك بين عينيك ..

دخلت العروس الدار الجديدة .. واخذ الاهالى يتفرقون .. مهنئين .. ابا محمود .. ومحمود والاقارب .. متمنين للعروسين التوفيق .. والرفاه والبنين .. وان يجعل العروس وجه خير على العائلة ..

وكان آخر المهنئين أبا على .. فضم محمود الى صدره .. وقبله .. وتعانق وابو محمود .. فطفرت من عينيه الدموع :

— فرحنا فى بلادنا .. وفرحنا الاولادنا مشردين .. انشاء الله فرحة

— انشاء الله يا خوى !؟ تكون بحياتنا ..!! أجابه أبو محمود .. ضاما اياه ، رفيق الصبا والتشريد .. الى صدره بشدة ..

اوشكت القرية على قلع حلتها .. التى لبستها .. اياما .. وساد الهدوء .. وبدأت الدنيا بقلع ثوبها الابيض .. مبدلة اياه بالاسود ..

ووراء التلال .. التى تحجب القرية .. كانت جدران الاسلاك الشائكة التى تفصل بين الحدود .. تئن .. تحت صرير جنازير الدبابات .. والاطارات المصفحة .. وما لبثت ان حوصرت القرية .. وامتلأت شوارعها بجحافل من الجنود المدججين .. يطلقون الرصاص .. كيفما اتفق .. فيعلو هناك عويل امراة .. تمزق طفلها .. أو صراخ صبى سالت دماءه .. أو أنين شيخ .. اخترقت حناياه رصاصة .. لم يمر وقت طويل .. فاظلمت القرية .. وكان وحشا جثم على صدرها .. ودوت اصوات انفجارات متتالية .. تداعت على اثرها منازل كثيرة .. قبرت الصغار والمرضى احياء ..

وبدأ كل شىء يهدأ .. غير اصوات النيران تتغلغل ملتهمة .. أثاث المنازل حلقه .. التى فجرت .. يتصاعد منها الدخان الاسود .. مالئا الاجواء برائحة البارود .. والمواد المتفجرة ..

وغدت دار ابى محمود حطاما .. على اطلالها .. جلس أبو محمود واضعا راسه بين يديه .. وقبالته ابو على .. يحملق بالدخان .. وحانت من ابى محمود لفتة الى « مهــا » فالقاها .. تخبط بين الحطام .. خبط عشواء .. لم يتعود ابو محمود البكاء ، لكنه شعر بغصة تداعب لمنظر « مها » .. عروسة محمود .. تقدم نحوها .. ربت على كتفها .. وقبل جبينها ..

— لا تخافى يا ابنتى .. لا بد ان محمود قد أسر !! لا تخافى عليه ..!! ما ربيته ليخاف الصعاب !! سوف يرجع !! وقبل ان يرجع .. سنرمم الدار .. نبنيها ونفرح بكما مرة اخرى !!

***

« هنا دار الاذاعة الاسرائيلية من أورشليم — القدس !!

اليكم ايها السادة نشرة الاخبار :

قامت قواتنا المسلحة ؟! ليلة الامس .. باقتحام « اوكار » .. « المخربين » فى قرية لبنانية .. فهدمت ستة منازل اعتادوا ان يتخذونها ملجا .. واسرت عشرة من المواطنين .. متهمين بايوائهم !! وعادت عند ساعات الصباح الى قواعدها سالمة ..!! » .

كتــاب مفتــوح الى محكمــة العــدل العليــا — بقيــة

قلنا أن المحققين رشوا على الاعضاء التناسلية والاثداء مواد كيماوية حارقة سببت قروحا وآلاما مبرحة لمدة طويلة . ويقول تقرير الاطباء أن الرش كان لقتل البق والقمل !! ونسوا أو تناسوا أن جانبا آخر من تقرير الضابط كاسبى يذكر اننا مثقفون وخريجو جامعات .

قلنا أن القيود الحديدية بقيت فى ايدينا مدة تزيد عن الشهر ، ليل نهار ، دون انقطاع ، دون أن نتمكن من غسل الايدى أو الوجوه أو الاغتسال . فماذا يقول فى ذلك حضرات الاطباء ؟ وهل هذا هو مستوى السجن العادى الذى تحدده القوانين المرعية كما يقول التقرير ؟ . يزعم كاسبى أن القيود كانت تستعمل اثناء التنقل وخوفا من الهروب ويصدق تقرير ضابط الامن متجاهلا أن جهاز الامن هو المتهم دون سواه . فهل يعقل ان يقدم جهاز الامن تقريرا يدين نفسه ؟ !

قلنا أن السجن الانفرادى ما زال حتى اليوم العقاب المستمر لسليمان النجاب ، فيجيب التقرير أن السجن الانفرادى هو اجراء قانونى مقبول فى اثناء فترة التحقيق ، ولا شىء غير ذلك. أما أن السجن الانفرادى استمر لمدة تزيد على تسعة أشهر وما زال مستمرا فامر لا يستحق الذكر !

هذا قليل من كثير من الوان التعذيب التى تعرضنا لها . وقبل أن يتورط وزير الشرطة ومعاونوه ، مرة ثانية ، بتكذيب كل هذا والادعاء انه من « نسج الخيال » ، وقبل ان يتهم الاحفاد .. بديارنا ..!!؟

المحامية فيليتسيا لانغر بالقيام بالدعاية فى الصحف العبرية والعربية والعالمية قبل الاوان ، ودون أن يكون هناك اساس لادعاءاتها » وقبل ان يتهم المحامين حنا نقارة وعلى رافع « بنشر تصريح امام لجنة حقوق الانسان والمواطن قبل ان تقوم سلطة مختصة بالتحقيق فى الامر » ، وقبل أن يتورط الوزير ومعاونوه بهذا وذاك نود ان نذكرهم بحادثة محمد عطوان الذى عذب معنا وضرب بوحشية على اعضائه التناسلية مما أفقده القدرة على السير، وادخل مستشفى الهوسبيس فى القدس، للمعالجة بعد اطلاق سراحه . كما نذكرهم ايضا بالطالب زياد عواد العزة الذى اصيب بمرض عصبى أدى الى اختلال اتزان حركة رجله نتيجة ضربه على رأسه خلال التحقيق ، ثم عولج فى مستشفى الحسين بن طلال فى بيت جالا . وكى لا تكون هذه الادعاءات من « نسج الخيال » نود أن نذكر وزير الشرطة وسلطات الامن ان مندوبى الصليب الاحمر الدولى ولجنة العفو الدولية المعروفة باسم « امنستى » زاروا محمد عطوان وزياد العزة اثناء وجودهما فى المستشفى وكتبوا تقارير وقدموا احتجاجات لم يقدمها معالى الوزير الى المحكمة . كما أن الصحف المحلية كانت قد نشرت صورهما وهما فى المستشفى .

لا ننكر أننا شيوعيون واننا ضد الاحتلال ونكافح دون كلل فى سبيل استقلال بلدنا وسعادة شعبنا المعذب

ولكن اجهزة الامن هى التى تنكر استعمال مثل هذه الاجراءات الوحشية وغيرها ، رغم تبجحها بالدمقراطية . ليس صحيحا اننا لم نضطهد لكوننا شيوعيين ، بل لوجود روابط بيننا وبين « فتح » كما يدعى التقرير . والصحيح هو العكس بالضبط . لقد اضطهدنا بسبب معتقداتنا السياسية منذ اليوم الاول للاحتلال . يدل على ذلك ليس فقط الاعتقالات المستمرة ، بل ابعاد الكثيرين من رفاقنا مثل فايق وراد ونعيم الاشهب وعزمى عواد وغيرهم الى الضفة الشرقية . أما روابطنا مع منظمة التحرير الفلسطينية فهو أمر بديهى ، اذ ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد لشعبنا ، وهى تطالب بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير ، ونحن كذلك . السنا فصائل من شعب واحد ونناضل فى سبيل قضية واحدة ، كل بطريقته الخاصة ؟

بالاضافة الى هذه الروابط ، فان لنا صداقات أخرى مع رفاقنا الاعزاء من اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع جميع الديمقراطيين فى اسرائيل. ونحن نفتخر بهذه الصداقات ، ونعلن اننا نكن لهم كل احترام ومحبة والعرفان بالجميل لوقوفهم موقفا امميا صلبا فى الدفاع عن الحركة الوطنية فى المناطق المحتلة ، وعن حق شعبنا فى الحياة وتقرير المصير ، مما يدعونا الى الفخر والاعتزاز بهذه الروابط الاخوية التى تزيد من حقد سلطات الامن علينا . لكننا نحب أن نطمئن هذه السلطات ان المستقبل هو لهذه القوى الديمقراطية ، وهى الوحيدة القادرة على حل قضية فلسطين المعقدة حلا عادلا وديمقراطيا .

يا حضرات السادة القضاة .

لقد كان قرار محكمتكم مثيرا للاسف العميق وللاستغراب والاستهجان الشديدين . ترى ، كيف تمكنت سلطات الامن من اخفاء جميع تلك الحقائق الساطعة والدامغة ؟ لا بد أن يكون هنالك خطا ما ، قد يكون واضحا فى تقديراتنا ، ولكنه يثير اشد القلق لدى الرأى العام على مصلحته المتمثلة فى وجود جهاز قضائى واجراءات قضائية تكفل اظهار الحقيقة وليس طمسها بورقة توت . وهذا هو السبب الذى حدا بنا الى توجيه هذه الرسالة الى محكمتكم الموقرة مفتوحة على صفحات الجرائد ليطلع عليها كل الناس .

ونحن نعتبر انفسنا محظوظين لان سلطات الامن لم تقدمنا للمحاكمة مع محامينا بتهمة الكذب والتشهير بها وبوزير الشرطة . لا بل سنكون سعداء اذا رفع ضدنا مثل هذه القضية التى تمكننا من اسقاط ورقة التوت واظهار الحقيقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بعض رفاق سليمان النجاب

الصفحة الرابعة

كوابيس في النهار

الحكومة تتبع مع الجمهور لعبة « الغميضة » أو القط والفار .

فهي تجتمع ليلا وتقرر سرا كيف تضربك قلم يطلع من راسك ... مستخدمة عنصر المفاجاة . فتصاب بالدوخة، وتبدأ مهرولا الى الحوانيت لافراغ جيوبك .

من اجل ان تتفادى الصدمة عليك استحضار « طاسة رعبة » . وان كنت رب عائلة كبيرة فاستحضر « طست رعبة » قرب سريرك .

وفي الصباح ، قبل أن تستمع الى الاخبار ،
وقبل ان تقرأ الصحف وتسأل عن الاسعار ،
أشرب جرعة من طاسة او طشت الرعبة ، لئلا تقع تحت الكابوس المزعج في مطلع يومك . مثلما وقعت في مطلع هذا الاسبوع .

وطاسة الرعبة مفيدة أيضا قبل المظاهرات والاضرابات وبعدها .

فليس امامكم والله بعد اليوم الا التظاهر ... اذ لن يمضي وقت طويل ، اذا استمر الحال على هالعدال ، حتى لا يبقى ما تسترون به عوراتكم سوى ورقة التوت أو ... تحملون معنا السلم بالعرض ..

حتى الهستدروت مضطرة الى حمل السلمبالعرض.. والا جرفها السيل العارم .

فالحكومة التي تنتهج « سياسة المراحل » لتحقيق « السلام » بالتسلح الجنوني والتحضير للحرب ، اخذت تطبق عملية المراحل في تشليح الشعب .

— في اوائل ١٩٧٤ ، قررت مشروع لجم الطاقة الشرائية

— تموز ١٩٧٤ ، فرض ضرائب ورفع الاسعار

— نوفمبر ١٩٧٤ ، تخفيض الليرة وزيادة اسعار الحاجيات غير الضرورية مثل السكر والزيت والخبز .

— شباط ١٩٧٥ ، الميزانية الجديدة ، وضرائب جديدة ب — ٢ مليار ليرة . والحبل على الجرار .

من اقوال وزير المالية الاسبق ، بنحاس سبير ، أن احفاد احفادنا سيدفعون ثمن حرب اكتوبر .. اما تقديرات اشد المتفائلين اليوم فهي انه لا مجال لالتئام جراح اكتوبر في الاقتصاد الاسرائيلي ، التي اصبحت جراحا مدمنة .

والسؤال هو من سيدفع ثمن عملية التسلح الجديدة، بعد حرب اكتوبر ؟ !

لان القضية ليست قضية تسديد ٢ مليار ليرة عجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية !

هناك ١٥ الف مليون ليرة من الضرائب المتاخرة على راسماليين كبار لو جمعتها الحكومة لغطت هذه المبالغ في العجز المذكور .

السرقات ، كما جاء في تقرير مراقب الدولة ، بلغت ٢٠٠٠ مليون ليرة ... كل التحصينات والخطوط الجديدة التي اقامتها الحكومة في الجولان وفي سيناء كانت بدون مناقصات وبدونضرائب..٢٠المقاولون يقدرون دخلهمب١٢الف ليرة شهريا بينما أرباحهم تبلغ (١٢٥) الف ليرة شهريا .. وتجار صناعة الماس لا يقدمون كشوفات بدخلهم ، بحجة تشجيع تجارة الماس .

هناك ١٠ مليارات من الاموال « السوداء » ، اى الارباح التى اخفاها اصحابها عن ضريبة الدخل !

فلو كانت الحكومة صافية النية لاستطاعت تسديد العجز في ميزانيتها بالانقضاض على الارباح الخيالية التي يجنيها اصحاب الرساميل ! وليس بالانقضاض على لقمة عيش العامل والكادح الفقير .

ولو كانت عملية التشليح هي ثمن السلام ، لقلنا معلش .

وزير المالية رابينوفتش يقول ، ان الميزانية هي ميزانية حرب ، والاقتصاد اقتصاد طوارئ .. ومعنى هذا الكلام ، تحضير الاذهان الى اجراءات جديدة :

— ميزانية اضافية ، على ميزانية ال ٥٦ مليار .

— زيادة اسعار في ١٩٧٥ تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ بالمئة

— بطالة اكيدة .

— تضخيم مالي حتما .

— ضرائب جديدة ، في أول نيسان ، غير الضرائب الحالية .

— تخفيض جديد في قيمة الليرة . هذا التخفيض الذي بدأ فعلا الان ، بزيادة الاسعار .

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة ، نقول تظاهروا ضد نظام التشليح المرحلي . تظاهروا من اجل السلام .

فمهما يكن من امر ، اذا كان التشليح هو ثمن للسلام تبقى الحالة غير ميئوس منها . اما اذا كان التشليح من اجل الحرب ... فالمصيبة أعظم !

صليبا خميس

أسبوعيات

« أشتاتا ، أشتاتا »

من الواضح انني لست آلة حاسبة الكترونية بل واحد من لحم ودم . كذلك لست معهدا من المعاهد العديدة لاستفتاء الرأي العام بل قد أقع ، مثلكم ، ضحية من ضحايا هذه الاستفتاءات . ومع ذلك ألاحظ ترقبا جديدا بين الناس حتى ان احدهم فاجأني بالسؤال : هل سمعتم آخر الانباء عن ان السلام سيتحقق قريبا ؟

والحقيقة ان هذه الظاهرة الجديدة لاحظتها بين العرب . ولا استبعد وجودها بين اليهود . فكل الناس في بلادنا قد زهق . ويتشوقون الى حالة من هدوء الاعصاب .

والانتظار مرهق جدا ، خصوصا اذا امتد عبر فترة طويلة واصبحت الوعود فيه مثل « أغنية الشيطان » التي تتكرر كلماتها بلا نهاية . فقبل حرب اكتوبر كانت تجرى على النهج التالي : يارينغ رايح ، يارينغ جاي . وأما منذ ان تكسنجرت وهي على نفس النمط : كيسنجر رايح ، كيسنجر جاي !

فمن أين حالة الترقب الجديدة ؟ انها دليل على يقظة الشعب وحساسيته البالغة .فالناس عندنا يقرأون ويحسون بان امورا جديدة تحدث .

وأنا أيضا ، وهذا قدري ، قرأت تصريحات رئيس الحكومة ، التي اذاعها مساء هذا السبت ، وحضر فيها الاذهان لواقع ان حكومته « ستضطر الى اقرار قرارات قاسية » حين يعود كيسنجر الى الشرق الاوسط بعد عدة أيام .

ومن الطف الامور في اسرائيل هي مراقبة الطريقة التي يقوم بها حكامها وصحافتهم في « تحضير الاذهان » لقبول أمور كانوا يحلفون قبل ذلك الايمان المغلظة بأنهم لا يمكن ان يقبلوا بها ولو طبقت السماء على الارض . هذا فن عجيب يستحق من معهد الدراسات على اسم شيلوح ان يخصص له طاقما بحاله ..

فالحقيقة ، التي لاحظها جمهورنا الحساس ، هي ان « الساحر » كيسنجر أصبح ، كداهش بك في آخر أيامه ، أسير سحره نفسه . لقد استهل لعبة « دادي يا ما شاالله » وهو يستهدف أمورا واضحة وعلى رأسها شق الصف العربي واجهاض القضية الفلسطينية بقصد دم ايلولي متكرر واعادة أنفاس الهيمنة العسكرية الاسرائيلية وعزل العرب عن معسكر الاشتراكية القادر حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تجهز على منجزات حركة التحرر الوطني العربية فتستعيد الامبريالية عزها وطاقتها على امتصاص الطاقة . وكأني بكيسنجر ، وهو في هيمومة سحره ، يستعيد روح المرحوم ونستون تشرتشل ، « أشتاتا اشتاتا » ، الذي اراد بناء « حاجز صحي » بين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفييتي (وكانت تخطو خطواتها الاولى) وبين بقية العالم . أو روح سلفه الاسبق جون فوستر دالس ، « أشتاتا أشتاتا » ، الذي اراد أن « يطوي » مكاسب الاشتراكية وامتدادها ، وكأنما هي سجادة (يا روحي) تحت قدميه !

ولكن اذا لم تتحقق أهداف كيسنجر من وراء سحره ، ولم تحقق ، يبقى السحر وحده ويتحول الى شعوذة . وهذا هو ما يحدث الان فتضطر وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل الى الشعوذة على شعبها .

فكيسنجر مضطر ، لانقاذ سمعته ، ان يحقق شيئا ما في سياسة « الخطوة بعد الخطوة » . والدول العربية مصرة على ان تكون الخطوة التالية انسحابا جديا من الجبهتين المصرية والسورية ثم الذهاب فورا الى جنيف . وهناك الاتحاد السوفييتي ، الذي يعرف كيسنجر انه لا يلعب . فما هو فاعل ، المستر هنري كيسنجر ؟

لا بد من الانسحاب ، اذن ، من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدي ، في سيناء ، ولا بد من « اقناع » حكام اسرائيل بانسحاب جدي آخر من هضبة الجولان ، مقابل ؟ مقابل الذهاب فورا الى مؤتمر السلام في جنيف .

والدول العربية والاتحاد السوفييتي يصرون جميعا على هذا الامر وعلى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . بل ان الصحف المصرية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص الرسالة التي تقترح مصر على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية لدعوتها الى الاشتراك في مؤتمر جنيف — « وفقا لقرار الجمعية العامة الصادر في ٢٠٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ » الخ ..

فما هو فاعل ، المستر هنري كيسنجر ؟ ان الصحف المصرية تؤكد على انه اضطر الى الرضوخ لاصرار الرفيق غروميكو بأن يعقد مؤتمر جنيف في شهر نيسان القادم .

ومن الامور اللطيفة هي ان نلاحظ امرين بخصوص الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية : الاول — ان كيسنجر بدأ ، في رحلته الاخيرة ، يعلن ان شرط واشنطن للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ان تعترف المنظمة بكيان اسرائيل . والثاني — ان حكام اسرائيل لحقوه واكتفوا ، مؤخرا ، بهذا الشرط بعد أن كان الرئيس رابين يرفض مقابلتهم الا « في ساحة القتال » . فان « تحضير الاذهان » قائم على قدم وساق . وجمهورنا الحساس يلاحظ ذلك كله .

فما هو جوابي على السؤال اللطيف : هل سمعتم آخر الانباء ؟ يا حبيبي لم نسمعها فقط بل اشتركنا ، بكل تواضع ، في صنعها .

ولكن هذا الجواب يظل ناقصا ، بل يكون خطرا جدا، اذا اكتفينا به ونشرنا الاوهام .

فحتى بعد ان اضطر الغزاة الامريكيون الى الجلاء عن فيتنام الجنوبية فاننا نرى كيف أنهم لم يتركوا السلام يستتب في الفيتنام .

وحتى لو نجحنا في استئناف مؤتمر جنيف ، فهل تذكرون عدد الشهور الطويلة التي استغرقها مؤتمر باريس السلام في فيتنام وكم من دماء أزهقت في أثناء انعقاده ؟

هذا مع العلم اننا لا نساوي بين الفيتنام والشرق الاوسط . ولكن الرجعية ، لا هنا ولا في الجانب الآخر من الخطوط ، ستقف مكتوفة اليدين . فالمراهنة على عودة الملك حسين تتزايد . ورجعية الجميل في لبنان تبصبص بذنبها . وفي كل لحظة من الممكن ان تقدم العسكرية المتطرفة في اسرائيل على عمل جنوني . وأما كيسنجر فسيظل يسعى ، حتى ولو اضطر الى التراجع ، الى تحقيق أهداف الامبريالية .

فمن أين التفاؤل ، اذن ؟ ان مبعثه هو ادراك جمهورنا الحساس ان الخطوة التالية ، فيما اذا تحققت ، ستكون أعمق أثرا ، وأوقع هزيمة على المعتدين واوسع تقدما نحو السلام العادل ، من مجرد « فصل قوات » جديد .

ان « أغنية الشيطان » التي تتكرر ، رايح جاي ، لم تكن الامر الوحيد الذي جرى في الشرق الاوسط . وهذه الامور الاخرى كانت هي المقررة وستكون . واما طلاسم سحر الامبريالية فقد كان مصيره أشتاتا أشتاتا .

(جهينة)

كتاب مفتوح الى محكمة العدل العليا من بعض رفاق سليمان النجاب

"روابطنا بمنظمة التحرير الفلسطينية أمر بديهي فمنظمة التحرير هي الممثل الوحيد لشعبنا

كذلك نعتز بصداقتنا مع الشيوعيين وجميع الديمقراطيين في اسرائيل"

(الاتحاد) — كانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، بقرار صادر عنها بتاريخ ١٣-١٢-٧٤ ، طعون المعتقلين السياسيين من أبناء المناطق المحتلة — سليمان النجاب ورفاقه — بانهم عذبوا وعوملوا معاملة سيئة في أثناء اعتقالهم وحتى الان . واكتفت المحكمة العليا بالتقرير الذي قدمه ضابط البوليس كاسبي الذي عينه وزير البوليس للتحقيق في شكاوى المعتقلين . وبتاريخ ٢ شباط الماضي نشرت صحيفة جروزلم بوست ، الصادرة باللغة الانجليزية ، تقريرا ضافيا عن قرار المحكمة العليا بقصد واضح وهو تهدئة خواطر الرأي العام العالمي الذي اثارته أنباء تعذيب المعتقلين .

وقد تلقينا ، من عدد من رفاق سليمان النجاب المعتقلين في سجون الاحتلال ، « كتابا مفتوحا » موجها الى محكمة العدل العليا في تفنيد تقرير الضابط كاسبي بندا بندا ، ننشره كاملا فيما يلي :

حضرات القضاة المحترمين
السادة كوهن وماني وكوني ،

قرانا في صحيفة « جروزلم بوست » الصادرة يوم الاحد ٢-٢ قرار محكمتكم الموقرة في القضية رقم ٧٤/٣٢٢ التي اقامها سليمان رشيد النجاب وستة من رفاقه ضد وزير الشرطة .

كانت محامية الادعاء ، السيدة فيليتسيا لانغر ، قابلت سليمان النجاب ورفاقه في السجون بعد الاعتقال بشهرين ونصف الشهر تقريبا ، تعرضنا خلال هذه الفترة للسجن الانفرادي والتحقيق والوان من التعذيب الوحشي . واخبرناها ، بالتفصيل ، بما تعرضنا له كما شاهدت بعض آثار التعذيب على اجسادنا . وهالها ما سمعت وما شاهدت فكتبت محتجة الى وزير الشرطة طالبة اليه القيام بالتحقيق في الامر . واجابها الوزير بانكار جميع الادعاءات كما رفض اجراء اي تحقيق .

على اثر ذلك لجات ، باسمنا نحن المعتقلين ، الى آخر مرجع للعدالة ، الى محمتكم الموقرة ، محكمة العدل العليا التي طلبت الى الوزير ابداء الاسباب التي جعلته يرفض اجراء التحقيق . وذكر الوزير في جوابه على طلب محكمة العدل العليا ان التحقيق بوشر فيه ، وانه كلف الضابط كاسبي بذلك . ورغم البدء بالتحقيق بعد وصول الدعوى الى المحكمة العليا فقط ، فقد اعتبرت المحكمة ذلك جوابا على السؤال الذي وجهته الى الوزير وانتظرت ورود التقرير .

جاءنا بعد ذلك ضابط شرطة برتبة كبيرة ، قال ان اسمه « بن يتسحق »، للتحقيق في ادعاءاتنا . ولم يخيب ظننا، اذ كان ، مثل الاخرين ، فظا يتقن السباب البذيء جدا وشتم نائب الكنيست الرفيق توفيق طوبي والشيوعيين والاتحاد السوفييتي . ولم يهتم باخفاء كرهه وحقده بل اخذ يفتخر بان الشيوعيين يعرفونه بذلك جيدا ، واخذ يتحدى قائلا «اسالوهم فقط عن بن يتسحق» .

على الرغم من ذلك كتبنا له افادات عما جرى لنا . لكن التقرير ، الذي اعده الضابط « كاسبي » ، يقول اننا انكرنا بشدة (نعم بشدة !) استعمال وسائل مخالفة للقانون في اثناء استجوابنا .

اما الافادات التي كتبناها امام بن يتسحق رغما عنه فيعتقد الضابط كاسبي انها من نسج الخيال لتبرير تعاوننا مع المحققين ..! (كذا) . وهنا لم نعد نعرف ما يريد كاسبي ان يقوله عنا .. هل نحن معادون .. أم متعاونون ؟ . وهل يعتبر عدم اعطائنا افادات للمحققين تعاونا يحوجنا الى اختراع ادعاءات للتغطية على ذلك التعاون ؟

يقول التقرير بكل جراة اننا لم نحتج لدى مدير السجن ضد المعاملة السيئة ! ترى الم تصل الضابط كاسبي نسخة من الشكوى التي قدمها كل واحد منا الى ممثل الصليب الاحمر الدولي بحضور ضابط الارتباط ادى روزن ؟

ورد في قرار المحكمة الموقرة ان الضابط كاسبي غير ملوم اذا صدق سلطات الامن ولم يصدقنا . ذلك لانه استند الى تقرير الاطباء . وتقارير الاطباء تقول انه لا يوجد اثبات باتولوجي على ضرب وتعذيب ..ونحن نسال حضرات الاطباء المحترمين ... اعندما يقال للطبيب ان هناك كسرا في احد الاضلاع نتيجة الضرب ولا يأخذ صورة باشعة اكس للتحقق من الكسر ومن التطابق الزمني ، فهل يكون قد قام بواجبه ازاء القسم الذي اداه وفاء لمهنته ؟ ويصل الاستهتار والاستخفاف بكل القيم حدا مزريا عندما تؤخذ لاقدامنا صور فوتوغرافية عادية ، ثم يدعي الدفاع في المحكمة أن الصور (بدون تحديد) لم تظهر وجود اي كسر في الاضلاع !

سؤال آخر للاطباء المخلصين : هل يدل نقص الوزن بمعدل عشرة كيلو غرامات لكل منا خلال شهر واحد على حسن التغذية ؟ ألم يطلعوا على سجل وزن كل منا قبل ارسالنا للسجن العسكري وبعد عودتنا منه ؟ وهل صحيح أن حارسنا الجندي كان ياكل من نفس نوع الطعام الذي كانوا يقدمونه لنا ؟ وهل خسر ذلك الجندي عشرة كيلو غرامات من وزنه كما خسرنا نحن ؟ لعل لدى الاطباء المحترمين تفسيرا طبيا لذلك ، كما كانت لهم عيون تستطيع ان ترى عظم الانسان مثل اشعة اكس ؟

رغم كل ذلك قرر الاطباء الامناء دون ان يطرف لهم جفن انه لا يوجد اثر للتعذيب في اجسادنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ وها هي السجون ما زالت وستبقى تقدم مستوى متدنيا من الطعام لو قدم لافراد جيش لما بقي جندي واحد فيه .

والسجناء لا يفوتون فرصة واحدة للمطالبة بتحسين الطعام .فيستنجدون باعضاء البلديات الذين يزورونهم في الاعياد للسعي لدى ادارات السجون للسماح للبلديات بادخال اطعمة تساعد على تحسين مستوى الاكل . وهيئة الصليب الاحمر نفسها شعرتبالنقص، وهي تقدم ، الان ، الفواكه لجميع السجناء شهريا . ومع ذلك فان مستوى الطعام في السجن العادي يظل بمستوى طعام الاعياد بالنسبة له في السجن العسكري ، حيث لم يكن يقدم لنا اي شيء سائل او اي شيء ساخن علاوة على الكمية التافهة التي افقدت كلا منا عشرة كيلو غرامات من وزنه في شهر واحد .

قلنا في افاداتنا ان الدم نزف من المعدة لشدة الضرب وكثرته . فقال تقرير الاطباء ان بعضنا كان يعاني من « باصور » ! وقد عولج في اثناء الاعتقال . وقبل الضابط كاسبي هذا التقرير وصدقه ! !

قلنا ان الضرب افقد البعض سمعهم وانهم لا يزالون كذلك حتى اليوم . وقال التقرير الطبي ان كل ما في الامر أن صمغ الاذن ازيل وزالت معه الشكوى !! وكاسبي يصدق تقرير الاطباء ويكذب الاذن الصماء !

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

الرجل المناسب الى المكان المناسب

■ هناك ، احيانا ، مفارقات عميقة الدلالة ، تفسر الامور أحسن من ألف مقال أو محاضرة ..

ويوم الجمعة الماضي ، شهدت الصفحة الاولى من جريدة « معريب » نموذجا نموذجيا لهذه المفارقات عميقة الدلالة .. فقد حملت خبرا رئيسيا عن وفد اسرائيل الى مؤتمر « الاشتراكية الدولية » المكون من واحدة اسمها غولده مئير (هل تذكرونها ؟!) وواحد اسمه يغآل مئير ، عفوا ، يغآل الون . كما حملت خبرا آخر عن سماح حكومة اسرائيل لمندوبها في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، بالسفر الى جنوبي افريقيا لالقاء سلسلة محاضرات لتجنيد التبرعات السخية للمنظمة الصهيونية العالمية .

وبما انني أعتقد ان القراء ، مثلي ، لا يرون في اشتراك حكومة اسرائيل في « الاشتراكية الدولية » أكثر من الاصرار على سرد نكتة فاشلة ، فانني لن أتطرق لهذا الموضوع ، بشيء ، وسوف أركز كلامي حول خبر تكواع .

قالت « معريب » في صلب خبر سفر تكواع الى جنوبي افريقيا ، ان اسرائيل قد امتنعت في السابق عن السماح له ، لتكواع ، بالسفر الى جنوبي افريقيا العنصرية « مراعاة » لمشاعر الدول الافريقية .. أما الان ، وقد كنست افريقيا الجديدة كل نفوذ اسرائيلي ، اقتصادي او سياسي او عسكري ، من على ارضها ، فلا مجال للحذر .. وعليه ، فقد سمحت حكومة اسرائيل ليوسف تكواع بالسفر الى جنوبي افريقيا العنصرية ..

الى هنا ، أنا أسرد التفاصيل ، وكل ما قلته الى هنا هو مقدمة ، لما سأقوله .

***

قد تستغربون ، ولكني اليوم ، سأقف على رؤوس الاشهاد مشيدا بحكمة حكومة اسرائيل ، هذه الحكمة العميقة التي جعلت النظام الاسرائيلي يأخذ أول قرار حكيم ، أول قرار في محله ، خلال كل فترة قيام اسرائيل .. الا وهو القرار بارسال تكواع الى جنوبي افريقيا .. الان ، بعد طول غلط في القرارات ، تفتح حكومة اسرائيل مرحلة جديدة ، تتميز ، فعلا بتعيين الشخص المناسب لارساله الى المكان المناسب . هذا القرار من المستحيل ان يثير ، في المستقبل ، نقاشا حول صحته .. فمن المستحيل ايجاد شخص اسرائيلي أفضل من تكواع لارساله الى تجنيد التبرعات في جنوبي افريقيا لاسرائيل ، مع ان حكام جنوبي افريقيا — والحق يقال — واعون تماما لواجبهم ، واعون تماما لمسؤوليتهم ، ومن المؤكد ، انهم كانوا سينظمون هم ، أقصد حكام جنوبي أفريقيا ، حملة واسعة لتجنيد التبرعات لاسرائيل حتى لو لم يأت تكواع أو غيره .. ولكن حكومة اسرائيل بقرارها الحكيم بارسال تكواع أحبت ان تعمق ثقة حكام جنوبي افريقيا بصحة منهجهم ، نهج دعم اسرائيل ، وطبعا نهج التفرقة العنصرية أيضا .. ولا شك ان تكواع ، الذي يجيد الانجليزية مئة بالمئة ويجيد مئة بالمئة ايضا ، الحقد السرطاني على الشيوعية وعلى حركات التحرر وعلى العرب ، حين سيقف خطيبا سوف تدمع عيون قادة جنوبي افريقيا غبطة وفرحا ، وسوف يتهامسون في نشوة وتأثر ان تكواع يبدو واحدا منهم لغة وفكرا وهستيريا معادية للعصر .. واذا سمحت لي حكومة اسرائيل أن أقدم انتقادا ، أو لنقل تخوفا فيما يتعلق بهذا القرار ، فهو تخوفي ان « يعص » حكام افريقيا على تكواع ويرفضون اعادته الى اسرائيل ، بعد مهمته الاعلامية الصهيونية في جنوبي افريقيا.. واذا صادف وعرف قادة جنوبي افريقيا ان تكواع قد عزل من السلك الدبلوماسي الاسرائيلي ، فربما سوف « يطمعونه » بوظيفة سفير جنوبي افريقيا في الامم المتحدة .. ويخيل لي ان تكواع سوف يتحمس لهذه الفكرة، لانه بامكانه أن يسحب من الطاولة خطاباته التي القاها في السنوات الخمس الماضية كممثل لاسرائيل ، ويعيد القاءها بصفته الجديدة ، سفيرا لجنوبي افريقيا في الامم المتحدة .. واذا حدث أن تحقق تخوفي هذا فسوف تخسر اسرائيل موهبة دبلوماسية فذة وسوف ينقص المواطنون اليهود في دولة اسرائيل واحدا ، مما ينقص نسبة اليهود في الدولة من جهة ، ويزيد نسبة « غير اليهود » من جهة أخرى ..

***

انني اكتب بشعور عميق (جدا جدا ..) من المسؤولية كمواطن دولة اسرائيل .. وكما يرى السادة « المشرفون » « المتخصصون » « الخبراء » في الشؤون العربية ، فانني لست سلبيا ، فقد مدحت قرار الحكومة بارسال تكواع الى جنوبي افريقيا ، وقمت في نفس الوقت بتقديم ملاحظات « ايجابية » تدل على اخلاصي الشديد للدولة واصراري على المحافظة على الطابع اليهودي للدولة ..

بعد هذا الموقف العلني مني ، الا يحق لي ان اطلب شهادة في « المواطنة الصالحة » مذيلة بتوقيع من «المختار» شموئيل طوليدانو ؟!!

سالم جبران

صور تأهيل ..

لما كان من غير الضروري ان تكون خريج « دار المعلمين » لكي تصبح معلما ، مع ان وزارة المعارف تفضل ان يمر معلمو المستقبل عبر حمام « الدار » الذي تطبق فيه أحكام صارمة ، تركز على اساليب التدريس دون التطرق الى برامج التعليم ، وتكبت مشاعر الطلاب — المعلمين استعدادا لدخول ابواب المستقبل السعيد دون عائق ، اذ ان هناك من أنهى « دار المعلمين » بنجاح ولم يقبل في سلك التعليم .. ولكي أجنب نفسي كل هذا العناء ، ولميل دغدغني منذ الطفولة ، فقد اخترت مهنة تدريس الموسيقى بعد ان تخرجت من احد المعاهد .

في بداية عملي بدا لي ان لا شيء ينغص عيشي ، فقد احبني تلاميذي كما احببتهم .. لولا حكاية عدم تأهيلي في الوظيفة ! وبعد الحاحي في الطلب من ادارة المعارف جاء مفتش المدرسة وحضر عندي درسين متتاليين . وعندما خرجنا ، في فرصة الاستراحة ، فاجئني بقوله :

— يا أستاذ : انت لا تستحق التأهيل !

— كيف ؟ ولماذا ؟! — قلت وكأنما ألمت بي شحنة كهربائية ..

— دروسك فاشلة و ..

ولما كنت ادرك تماما من ان حضرته لا يعرف ما هي النوطة او حتى درجة واحدة في السلم الموسيقي ، فقد غلا الدم في عروقي ورأيتني انفجر في وجهه وأنزل فيه سبا وشتما ، من الحزام فما تحت ، أمام سمع وبصر المعلمين والتلاميذ الذين تجمعوا حول هذا المشهد الغريب .. أما هو ، وقد غدا وجهه كحبة الليمون الحامض ، فقد حاول ايقافي :

— ولكن يا أستاذ ..

ولكني ازددت تهيجا وتدافعت الشتائم — التي لم يفتح الله على سواها — من فمي تترى .. فأسرع الى غرفة المعلمين وأخذ يشير الى من هناك بأن الحق به .. وتدخل المدير .. وقرع أحدهم الجرس .

ما العمل ؟ يجب ان أتصرف بسرعة قبل ان «يسود» المفتش كتاب طردي من العمل ، ويلقي بي الى الشارع !

.. ويا للسماء ! انه هو المنقذ ! ها هو يطل من شاشة التلفزيون .. فهذه هي المرة الرابعة ، خلال أسبوعين ، « تلتقطه » عدسة التلفزيون وفي فمه « تصريحات » ذات شأن ! لكأنهم يمشطون له سوالفه ويعدونه لمنصب رفيع .. ولكن، مالي انا وهذا ؟ ان قضيتي ستضيع في غمرة الاضواء المسلطة ، فليسلم جلدي !

لم يكد يختفي من الشاشة حتى كنت ادق على بابه .. وبعد ال — أهلا وسهلا وتوابعها ، شرحت له حكايتي و .. انني شاهدته توا في التلفزيون !

وصدق حدسي ، فقد قام من فوره الى التلفون :

— ألو .. أيوه ، ومعي معلم الموسيقى الذي تخاصمت معه ..

اسمع : يجب ان يصله كتاب التأهيل !

●

في الاسبوع التالي زارني المفتش وشد على يدي بحرارة كمن يلتقي بصديق عزيز .. وبعد ٥ دقائق من بداية الدرس ، تقدم مني وصاح باعجاب :

— ما هذه الالحان .. أكاد أرقص وأنا في مثل هذا السن !

ثم سحب شيئا من جيبه وأعطانيه .. وكان كتاب التأهيل !

نسيم أبو خيط

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سعيد بشير بالمولود الجديد عصام

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين
فريق « مكابي » سخنين لكرة القدم

* الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة زياد بالمولودة الجديدة عبور
وكل عبور وأنتم بخير .

رفيقكم عزيز بسيوني — وعائلته
الناصرة

عرابة ليست مجموعة عائلات متنافرة انما فصيلة امامية من شعب ابي مكافح

بقلم حنا ابرهيم

ساعدني كتاب على تحمل الانتظار حتى امتلأ التاكسي . نادى أحدهم على السائق الذى كان يتشمس مع بعض زملائه . وانطلق التاكسي في الطريق الى عرابة . رمقني السائق بطرف عينه وسأل :

— حضرة الاخ من مركزي الاحزاب ؟

وابتسمت مستغربا هذا السؤال المنطقي . ففي ضحى الايام العادية لا يمضي الى القرى الا جباة الضرائب ومأمورو الحجز وموظفو التنظيم ورجال



فضل نعامنة

الشين بيت ومن اليهم . ولما كان هؤلاء معروفين جيدا فلم يكن أحد ليخطئهم . اما وعرابة في عشية انتخابات تعتبرها الحكومة واحزابها اختبارا لميزان القوى بينها وبين الحزب الشيوعي في الوسط العربي فمن الطبيعي تماما الا تدخر مؤسساتها جهدا في ارسال شتى المركزين والخبراء ومن اليهم ليضمنوا النصر في هذه «المعركة المصيرية» . ولا يلام احد اذا لم يعرف هؤلاء المركزين «والاختصاصيين بشؤون العرب» لان اتصالاتهم لا تعدو اناسا معينين يعتقدون انهم ملزمون بالولاء للسلطان وذلك في غرف مغلقة او وراء الكواليس كما يقولون . ولكن السائق لم يكن ينقصه الذكاء ليعرف أن لهؤلاء السادة سياراتهم الخاصة وميزانيات انتخابية سخية ويستنكفون عن استعمال السيارات العامة . وهكذا حزر بشكل منطقي هويتي الحزبية وان اخطأ في حسباني مركزا . ولا اكتمكم أني شعرت بارتياح تام كمن يبرأ من تهمة اخلاقية . فليس مما يسر احدا ان يحسبه انسان ، ولو للحظة خاطفة ، احد المسؤولين عن المنشور المخزي البذيء الذي اصدره ما يسمى « بالدائرة العربية » في حزب العمل الاسرائيلي الى سكان عرابة البطوف الكرام .

اما الرفيق فضل نعامنة الذى كان هدف هجوم تلك النشرة الهزيلة فقال مبتسما : « لقد أدوا لنا خدمة من حيث لا يدرون . بالطبع لن نشكرهم ، لان الاعمال بالنيات . ولكنهم في الواقع أغنونا عن كثير من الدعاية الانتخابية ، فقد فضحوا أنفسهم تماما وظهروا على حقيقتهم تافهين مستهينين بعقول الناس الى درجة مثيرة للغضب ، فزادوا أصدقاءنا تماسكا . ونبهوا كثيرين الى حقائق لم تكن واضحة لهم تماما .. وهي أن الانتخابات التي يحاولون هنا اعطاءها صفة محلية وعائلية بحتة انما هي ذات أهمية سياسية كبيرة على مستوى البلاد كلها » .

ولم نلبث ان لمسنا دليلا على صدق هذه الاقوال عندما التقينا بشابين يحمل كل منهما رزمة من النشرات يوزعانها ذات اليمين وذات الشمال والناس يقابلونهما بابتسامات التشجيع . المنشور مذيل بتوقيع « طلاب عرابة في الجامعة العبرية — القدس » . ولا تكاد تقرؤه حتى تقارن ، تلقائيا ، بينه وبين منشور « الدائرة العربية » السيء الذكر آنفا . فهو يضع بجرأة ووضوح النقاط على الحروف . وبدون لف او دوران يتهم حزب العمل الحاكم بالمسؤولية عما تعانيه القرية العربية من تخلف بقول : « وليس هذا وحسب ، بل نراه ، وفي هذا الوقت بالذات ، يقود حملة مسعورة داخل الكنيست والحكومة ضد جماهيرنا العربية في الجليل ضمن الخطة المسماة « تهويد الجليل » والتي تعني مصادرة المزيد من الارض العربية ومن ضمنها اراضي قرية عرابة » .

وبعد ان يندد طلاب الجامعة « بالمنشور المسموم الحافل بالشتائم التي يخجل زعران الشوارع من ترديدها والذي طلع علينا به زلم حزب العمل الحاكم وصبيان الهستدروت المستوردون من الخارج ، والذي يدل على سخف الواقفين وراءه وافلاسهم » ، يشجبون العصبية العائلية ويقولون « ان الذين يتسترون وراء شتى الاقنعة لا يمكن أن يكونوا امناء على مصلحة القرية طالما بقيت العائلية هي الاساس الذي يوجه تفكيرهم وعملهم ، خصوصا وان العائلية هي المرض الذي عانت منه قريتنا طويلا . اناس كهؤلاء يدينون بالولاء للعائلية لا يمكن أن يؤتمنوا على مصالح قريتنا » .

ويدعو المنشور اهالي عرابة للتصويت للجبهة الديمقراطية ونبذ الوجوه المزيفة والقوائم العائلية والمرتبطة باحزاب السلطة .

ويجيب الطالبان رجا نصار ومصطفى عاصلة على الاسئلة برحابة صدر .

خالد موسى بدارنة

هما ليسا شيوعيين . ولم يوح احد من الحزب الشيوعي لطلاب الجامعة ، وعددهم ١٨ ، باصدار اى منشور او نداء من هذا النوع ، والطلاب يعتقدون أن الانقسام العائلي من رواسب الماضي السيئة التي تستغلها الاحزاب الحاكمة ابشع استغلال . وان لا مخرج الا بتأييد الجبهة الديمقراطية التي يشكل الحزب الشيوعي عمودها الفقري . قال خالد نصار ان التعصب العائلي يمنع وصول أصحاب الكفاءات الى مراكز المسؤولية في القرى ، ويجعلها وقفا على عناصر متخلفة عن مفاهيم العصر ورجعية . وبنى ينى مثلا لو كان في قرية تسودها العصبية العائلية لبقي مغمورا ولم يستفد احد من كفاءاته .

— ولكني سمعت عن قائمة مثقفين أكثرها من المعلمين فهل تنقصهم الكفاءة؟

— الكفاءة لا تعني معرفة الحساب والتاريخ ولا حتى اتقان الادارة . لان هذا بدون توفر الاخلاص والثبات في وجه شتى الضغوط لا معنى له ابدا .

واضاف مصطفى عاصلة : التقسيم والتعصب العائلي يسيئان كثيرا الى





توفيق خليل ياسين

قضيتنا التي نعتبرها قضية شعب بأسره لا قضية عرابة وحدها . وكل تقليل من اهميتها وتحويلها الى مسارب عائلية اساءة بالغة لعرابة وشعبنا .

— ولكنهم يزعمون أن الائتلافات الديمقراطية مع الشيوعيين لا تحظى بمساعدات حكومية .

على هذا رد الطالب الجامعي كمال خريوش :

— هذا زعم لا يحتاج تفنيده الى جهد . ولم يعد يقنع أحدا . فليس من يجهل أن هنالك قرى بعيدة عن الشيوعية وبعيدة أكثر عن كل تطور أو تقدم . والقرى الدرزية التي يخدم أبناؤها في الجيش لم تسلم من نهب أراضيها علاوة على التخلف المفروض عليها .

ويبدى طالب جامعي آخر استياءه من رواسب العائلية في قرية منحت في الانتخابات النيابية الماضية ٧٨ ٪ من أصواتها للحزب الشيوعي وتجيء الانتخابات المحلية فتنزل ٩ قوائم لتتنافس على ٩ مقاعد . ويعلن الحزب الحاكم أن ٨ منها مرتبطة به ثم لا تنفي هذه القوائم ذلك الارتباط ، باستثناء واحدة وبشكل ملتو .

ولكن الرفيق فضل نعامنة (الخبير العائد من موسكو :) لا يضع جميع هذه القوائم في سلة واحدة . ولا ريب ان ثمة اناسا ليسوا عملاء وان كانوا لا يستطيعون الصمود للضغوط التي تفرض عليهم النزول في مختلف القوائم بقصد بعثرة الاصوات والاضرار بالجبهة الديمقراطية . ولاسباب مفهومة لا يستطيعون انكار الارتباط المزعوم بالحزب الحاكم .

قال أحدهم : اني اقترح على هؤلاء ما فعله الاعرابي الشاعر مع حاجب الامير . قلنا وكيف كان ذلك؟ قال : زعموا ان اعرابيا رث الهيئة وقف على باب أحد الامراء مستأذنا بالدخول وزاعما انه شاعر . فمنعه الحاجب ، فأصر . فاشترط عليه الحاجب مقاسمته الجائزة مناصفة .ولم يكن للاعرابي مناص من الرضوخ . واعجب الامير بقصيدته فقال له اطلب ما شئت قال اريد أن تأمر بجلدي ٥٠ جلدة . فاندهش الامير والحاضرون لهذا الطلب الغريب . وبالتالي لم يكن مناص أمام الامير الذي وعد بتلبية طلب الشاعر الا أن يأمر بجلده .وعندما وصل العد ٢٥ صرخ الشاعر بالجلاد ان قف . فتوقف . قال عندي شريك يصر على مقاسمتي نصيبي . قال الامير ومن هو شريكك هذا ؟ قال بوابك الذى رفض السماح لي بالدخول الا بعد أن وعدته بنصف الجائزة .

وأردف محدثنا : وانا اقترح على اولئك الذين انزلوا في قوائم ان يعاملوا هذا الشريك الذي يزعم ارتباطهم به بهذا الاسلوب .

اما خالد بدارنة مرشح الجبهة الثاني فيرى أنه لا يجوز الاستخفاف بنشاط رجال السلطة المريب وعملائهم. ومع أن منشورهم سخيف لكنهم ليسوا عديمي التفكير فقد غيروا تكتيكهم ونهج تركيب القوائم ، فاستعاضوا عن الشيوخ التقليديين بوجوه جديدة وانزلوا مثقفين الى المعركة بقصد اضعاف الجبهة . والناس يقولون يحسن المعلمون صنعا اذا صرفوا اهتمامهم الى تلاميذهم وفي هذا ما يكفيهم . وخالد بدارنة ليس شيوعيا ولكنه يعتبر نجاح الجبهة نجاحا ليس فقط للحزب الشيوعي وانما لكل القوى الديمقراطية في البلاد . قلت مازحا: أتمنى لكم النجاح خصوصا وقد جلبتم خبيرا تدرب في موسكو . قال : ليكن معلوما أن خبيرا آخر قادم غدا من تشيكوسلوفاكيا ، هو المهندس محمود موسى بدارنة ، اى أخي . وأردف : وقبل أن تسأل فانا اؤيد الحزب الشيوعي قبل أن يكون في الحسبان الافادة من التعليم في البلاد الاشتراكية .

والرفيق عمر السعدى المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية

عمر سعدى

شاب في مقتبل العمر ولكن كلامه يدل على تجربة غنية . وفي الامس فقط قلدوه « وسام » تحديد الاقامة في منطقة عكا . يقول ان المعركة هادئة وهذا شيء حسن . ويبدو أن الحزب الحاكم غير واثق من نجاح قوائمه . لذلك يعمدون الى تكديس المصاعب سلفا أمام المجلس المنتظر . لقد قامت اللجنة المعينة بتعبيد بعض الشوارع الفرعية ، رغم أن الاكثرية الساحقة من الاهالي لا تعترف بها وترفض دفع الضرائب . ولكن اللجنة ابتلعت اموال مشروع الكهرباء والضرائب المجبية بسببه لتوهم انها قامت بشيء ما ، وهي في الحقيقة تكدس ديونا على الادارة المقبلة.ولان اعضاء اللجنة من خارج القرية فان نفقات الادارة والسفريات تبلغ حدا مخيفا .

ويضيف الرفيق توفيق كناعنة ، الحزب الحاكم يزعم أن ٨ قوائم مرتبطة به ولكنه لم يجد في حينه واحدا من زلمه لائقا لعضوية هذه اللجنة . اى احترام يعاملون به من يسمونهم رجالهم !

القرية هادئة تماما مما يوحي بثقة الناس بأنفسهم . الرفيق فضل نعامنة مشغول باستمرار باستقبال المهنئين بسلامة العودة الذين يصغون بشغف لحديثه الشيق عن بلد الاشتراكية الاول ويقول باعتزاز انك لتشعر أن حدود عرابة ليست عند البركة حيث تبدأ حدود المنطقة المغلقة وانما هناك عند موسكو بل أكثر .

أما توفيق خليل ياسين مرشح الجبهة الرابع فيعود من عمله بعد الخامسة مساء . لا عن قلة اكتراث ، بل يذكرك بقول المتنبى :

أنام ملء عيوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

وفي هذا ثقة بالناس اعرب عنها توفيق كناعنة حين قال : وفرنا على أنفسنا عناء الطبع والتوزيع وفضلنا الاخذ بقول عنترة :

أنا العبد الذي خبرت عنه
وقد عاينتني فدع السماعا

والسيد توفيق ياسين ليس شيوعيا أيضا وتحزر اذ يصافحك بكفه الصلبة القوية انه عامل بناء .. قصار.وتشعر بنوع من الاعتزاز بطبقتك العاملة التي أخذت تتبوأ المركز اللائق بها في الحياة التي لا معنى لها بدونها .

ويجيب السيد توفيق على تساؤلي بصراحة قائلا : يزعم المغرضون أن من يسمونهم بالقوميين العرب يتخذون الحزب الشيوعي كستار يخفون وراءه كرههم لاسرائيل . وغني عن القول ان هذه المزاعم مجرد دس وتضليل ومحاولة مفضوحة لتشويه كفاح الحزب الشيوعي ومؤيديه ضد الظلم الصارخ المحيق بالعمال عامة وبالعرب بشكل خاص . ولو صح هذا الزعم لنال الشيوعيون في الانتخابات المحلية نفس نسبة الاصوات التي ينالونها في الانتخابات البرلمانية . اوليسوا يدعون ان القوائم الاخرى هي جميعها مرتبطة بالحزب الحاكم ؟ ثم ما المانع أن يفهم العرب المبدأ الشيوعي ويؤيدوه ؟ اوليس هو ايضا ملائما لهم ؟ !

وأنا لا أزعم أني أغار على مصلحة عرابة أكثر من أبنائها طلاب الجامعة العبرية . ولذلك لن أطلب اليهم زيادة عما طلب اليهم ابناؤهم أن يفعلوه يوم الثلاثاء القادم الرابع من آذار ، اى التصويت للجبهة الديمقراطية ، وبذلك لا يخذلون زيدا أو عمروا من الناس وانما يصفعون سياسة الاستعلاء والاضطهاد العنصرى صفعة نرجو لها أن ترن سنوات كاملة حتى ميعاد صفعة اخرى أقوى .

البرامج العلمية في المدارس العربية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة رابعة ، خلال شهرين ، من سلسلة الندوات التي تعقدها لبحث المناهج الدراسية في المدارس العربية . وكان موضوع هذه الندوة « بحث البرامج العلمية في دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا» . وقد عقدت في مقر جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، في ٢٠ الجاري .

افتتح الندوة الطالب الياس حنا خليل فقدم المشتركين ، تلاه الاستاذ رامز جرايسي عريف الندوة الذي قدم للموضوع بقوله : ان الفروع العلمية حديثة العهد في مدارسنا العربية ، بل تكاد اكثرية مدارسنا العربية تخلو من الفرع العلمي ... وستخصص ندوتنا اليوم لتلك المدارس التي يوجد بها الفرع العلمي .

ثم تحدث الاستاذ نبيل شحادة ، محاضر البيولوجيا في جامعة القدس ، فقال : اني اطرح سؤالا سانطلق منه للبحث وهو هل من فارق بين مستوى الطالب العربي والطالب اليهودي في المواضيع العلمية ؟ والجواب واضح ان الفارق كبير ويشكل صعوبة بالغة . ولكننا يجب الا نيأس وان نتغلب على الصعوبة . ان أسباب ضعف مستوى الطالب العربي واضحة ، فالبعض منهم لم ير في حياته خلية او ميكروسكوب وذلك يعود لقلة المختبرات .. ويتولد لدى هؤلاء الطلاب ، حين انتقالهم الى الجامعة ، شعور بالنقص لانهم يلمسون الفارق بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود بايديهم . وانا اضع جزء من المسؤولية على المعلمين الذين لا يتوسعون في المادة التي بين أيديهم ، ولا يعودون الطالب على ان يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولية معينة في البحوث العلمية .. الشيء المميز في المدارس العبرية .

وقبل ان يقدم عريف الندوة ، الاستاذ جرايسي ، المتحدث الثاني اورد الحقيقة التالية : جاء في تقرير لجنة الكنيست ، في سنة ١٩٦٣ ، ان تدريس المواضيع العلمية في المدارس العربية يثير القلق .. ويجب اتخاذ جهود جبارة لانقاذ الوضع من الضياع. ونحن الان في سنة ١٩٧٥ .. وما زال الوضع كما هو متردياً .. لذا اطلب من المشتركين ، تقديم حلول لهذه الاوضاع لتصل الى آذان المسؤولين .

الاستاذ شفيق جهشان

جاء في حديث الاستاذ شفيق جهشان — مدرس الكيمياء في مدرسة عيلبون الثانوية ومدرسة الرامة الزراعية الثانوية : «اننا عند الحديث عن تدريس موضوع نأخذ في الحسبان عدة اعتبارات : الطالب ، المعلم ، الكتاب ، المنهاج ، ووسائل الايضاح وطريقة التدريس .

« ان أساس الطالب العربي الدراسي منذ بداية تعليمه في الابتدائية يصطدم بالمعلم .. فالمعلمون الابتدائيون العرب ما زالوا يضمون بين صفوفهم معلمين غير مؤهلين يعلمون العلوم والتاريخ والعربي والانجليزي وكل ما هب ودب ...

« ومن هنا اتوجه الى وزارة المعارف ان تخصص للمعلم موضوعا معينا يعلمه ويتطور فيه .. ويكون مؤهلا لتعليمه » .

واضاف الاستاذ جهشان يقول :«ان مفتشي المواضيع العلمية في المدارس العربية المضطلعين بطرق التعليم الحديثة هم قلة .. ومشكلة المشاكل هو الكتاب . لا يمكن دراسة موضوع علمي بكتاب واحد .. وعندما نطبع للطلاب مادة من الخارج يعترض المفتشون » « هذا ممنوع وهذا ليس في المنهاج .. والخ ... » .

« أما وسائل الايضاح فهي الطامة الكبرى » — قال الاستاذ جهشان ، اذ ان ميزانية المختبرات ضئيلة جدا.

ومرة أخرى توجه الاستاذ جهشان الى وزارة المعارف مطالبا اياها ان تفتح عينيها على النواقص الموجودة بشكل عام في المدارس العربية ، وان تبادر لاقامة مختبرات في المدارس العربية . ودعا الاستاذ جهشان المعلمين العرب الذين يدرسون الموضوع الواحد ان يجتمعوا بين حين وآخر لدراسة مشاكل هذا الموضوع وما يمكن عمله لتفاديها .

الاستاذ يوسف صادر

ركز الاستاذ يوسف صادر — مدرس الفيزياء في المدرسة الثانوية الارثوذكسية في حيفا — حديثه على الوسائل التي يحتاجها الطالب لنجاعة دراسته . قال : « كتاب الفيزياء الذي ندرس به ، في مدارسنا العربية طبع قبل عشر سنوات وجمع عن كتب ما قبل الانتداب . واذا اردت طباعة مادة لتدريسها يعترضك المفتش .. واذا لجأت الى الكتب العربية .. فالطلاب في التاسع والعاشر لا يفهمونها جيدا .. اذن ما الحل ؟ اعتقد ان من واجب معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية العربية ان يتداركوا الامر ، ويجتمعوا ليقرروا » .

الاستاذ سمير يوسف

أما الاستاذ سمير يوسف — مدرس البيولوجيا في مدرسة الرامة الثانوية — فتحدث عن أهداف تدريس المواضيع العلمية ، وعن الامكانيات المتاحة لها .

الاستاذ نصار نصار

وكان الاستاذ نصار نصار — مدير المدرسة الاكليركية في الناصرة — آخر المتحدثين . وكانت كلمته حول دور المدرسة في تطوير البرنامج العلمي .. في البلاد .

فاكد على « ان اكثر المشاكل تتلخص في المشكلة المالية .. يوجد مال تفعل كل شيء » .

نقـــاش

قبل ان يفتح باب النقاش لخص عريف الندوة رامز جرايسي أهم ما جاء في الندوة حول هذا الموضوع ... جاء في تلخيصه : — على وزارة المعارف ان تقوم بواجبها كاملا وعلى قدم المساواة مع المدارس العبرية .

— يجب تطوير الكتب الدراسية .

— يجب تخصص كل معلم في موضوع معين .

— يجب اقامة ندوات للمعلمين دائما .

— التشجيع على فتح فروع علمية في مدارس القرى العربية .

— اغناء مكتبات المدارس — اذا وجدت — بالكتب العلمية .

وفي النقاش اشترك عدد كبير من الطلاب فطرحوا اسئلة هامة تضمنت اتهاما مباشرا للسلطات ، فهي المسؤول الاول والاخير عن انخفاض مستوى الفروع العلمية وقلة الامكانيات المتاحة امام الطالب العربي

طلاب شفا عمرو الثانويون يشجبون تجديد الاعتقالات الادارية

شفاعمرو — بمبادرة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في مدرسة شفاعمرو الثانوية انعقدت ندوة في الاسبوع الماضي ناقش المشتركون فيها من التلاميذ النواقص العديدة التي تعاني مدرستهم والوسائل للتغلب عليها وقرروا رفعها الى المسؤولين في بلدية شفاعمرو .

وقد استنكر المجتمعون بشدة المضايقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب الجامعيون وشجبوا القرار التعسفي بفصل الطالبة الجامعية ، تغريد ابو رحمة ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركا الثانوية انتقاما منها لمواقفها السياسية .

وندد المشتركون في الندوة بتجديد اوامر الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

رسالة المكر

جمعية « الكوثر » في اجتماعها السنوى العام

المكر — لمراسل الاتحاد — عقد الاجتماع السنوى العام لمساهمي جمعية « الكوثر » التعاونية لتزويد مياه الشرب في القرية يوم السبت الموافق ٢٢-٢-٧٥ وقد قدم تقريرا عن أعمال وانجازات الجمعية باسم الهيئة الادارية سكرتيرها ، الرفيق احمد الخطيب .

وكان من أهم الانجازات التي حققتها الهيئة الادارية هو عقدها اتفاقية مع وزارة الاسكان تساهم فيها بتكاليف اقامة خزان للمياه في القرية وفي ايصال شبكة مياه رئيسية بقطر ٦ انش للحي الشرقي بدلا من الخطوط الفرعية صغيرة القطر والمتعددة . وقد بوشر بالفعل بمدها . وهي على وشك الانجاز . وقد بلغ ما تسلمته الجمعية من وزارة الاسكان كمساهمة منها في المشروع حتى الان ما يزيد عن مائة ألف ليرة .

وفي رده على بعض التساؤلات عن الارباح ، اكد الرفيق احمد الخطيب في تقريره عن الانجازات بأنه مع ان هدف التعاونية بالاساس ليس الربح ، الا انه بفضل الادارة الناجحة والتعاون الدقيق في الادارة فقد امكن قبل مدة استبدال قسم من شبكة المواسير القديمة بمواسير جديدة وكذلك ضوعف امتياز المياه الذي تمتلكه الجمعية حيث وصل الى ١٠٨ آلاف كوب بدلا من خمسين الف كوب . وأشار كذلك الى ان المساهم يتمتع في ذات الوقت بسعر مخفض نسبيا للكوب الواحد .

وفي نهاية التقرير اشير الى انه على ضوء ارتفاع الاسعار وعلى ضوء ان شركة مكوروت قد رفعت ماء الشرب بنسبة ١٠٠٪ وماء الري بنسبة ٨٥٪ فان الجمعية ستكون مضطرة لرفع سعر الماء للمستهلك بنفس النسبة .

وبعد ان ألقى ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية في الجليل الغربي كلمته التي أشاد فيها باعمال الهيئة الادارية والانجازات التي حققتها للجمعية والرد على أسئلة المساهمين واستفساراتهم ، أعيد انتخاب الهيئة الادارية التي ضمت الاخوان محمد خليل عكر ، محمد عبد الرحمن أبو عيشة ، جابر قاسم عباس ، حنا حناني ، مخول مخول ، محمد قاسم نابلسي ، محمد مصطفى حمود ، يوسف احمد كيال واحمد خطيب .

الشباب في عرابة يدين أعمال القمع في المناطق المحتلة ويؤكد التفافه حول جبهته الدمقراطية

عرابة — لمراسلنا الخاص — لبى عشرات الشباب العامل والمتعلم في عرابة البطوف ، يوم السبت الماضي ، نداء الشبيبة الشيوعية في القرية وحضروا الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي نظمته الشبيبة احتجاجا على أعمال القمع الوحشية والاعتقالات الادارية والمحاكمات الصورية ضد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومن قيادة فرع الحزب في القرية ، فأعرب عن تضامن شباب عرابة مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة من اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل . وطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين حالا وسريعا . وكشف الرفيق كناعنة في كلمته تآمر « المعراخ » واحزاب السلطة الاخرى على قرية عرابة ومصالح أهليها وشبابها بشكل خاص . واكد اهمية معركة الانتخابات المقبلة في الرابع من آذار القادم لما سيكون لها من اثر ونتائج في تطور القرية ومستقبلها ، ولما سيكون لها من صدى سياسي ووطني في الدمقراطية ويجب وقفها . اسرائيل .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق ابراهيم مالك الذي القى كلمة وافية شرح فيها اهداف الاعتقالات الادارية وحملات القمع الارهابية في المناطق المحتلة . فاكد انها استمرار لموقف حكام اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واولها حقه في تقرير المصير . وابرز فشل الحملة الارهابية فلم تنل من عزيمة الاهلين في المناطق العربية المحتلة . وقد تجلى هذا بوضوح في الهبة الشعبية الرائعة احتجاجا على استمرار الاحتلال والتي شهدتها مدن الضفة وقراها في تشرين الماضي . وحذر من استمرار اعمال القمع لانها لا تخدم قضية السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين . ودعا الى وقف هذه الاعمال والى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

وقد اقر المجتمعون قرارات تندد باستمرار اعمال القمع في المناطق المحتلة وتطالب بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين ، حالا ، والغاء المحاكمات الصورية . كما قرروا استنكار الاعمال الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، فهي تشكل اعتداء فظا على ابسط الحريات

رسائل القـــراء

كتاب مفتوح الى معالي وزير الصحة !

الحق بنا أيها الوزير ... اولادنا يموتون بمزارع الخنازير !

ما أبشع ذلك المنظر ! طفل يموت غرقا ليس في بركة سباحة ولا في بحر هائج بل في حفرة تجرى اليها المياه المختلطة بالاوساخ .

وقع هذا الحادث قبل خمسة أعوام. ومنذ تلك اللحظة ونحن نطالب لا بصفة المعارضة انما مندفعين من قبل ضمائرنا القلقة وقلوبنا المكسورة.. وذلك كي لا تعاد الكرة وتكون البلية الثانية أمر من الاولى .

سبق وان طالبنا مجلسنا المحلي في قرية معليا وذلك بتاريخ ٤-٦-٧٢ أن يدرس القضية بجدية وأن يعتبر مما حدث . لكن أب ذلك الطفل ليس برئيس مجلس ولا أحد أعضائه . ولذلك ما زلنا نجد مزارع الخنازير والبرك الموجودة بجوارها دون سياج يمنع الارواح العاقلة وغير العاقلة من الاقتراب لهوة الموت . اعدنا الكرة ثانية وأرسلنا مذكرة وذلك بتاريخ ٢٩ — ٦ — ٧٣ . لكن النتيجة لم تكن أفضل ... نفس المصير للرسالتين... سلة المهملات .

لم ولا ولن ننسى أسراب الباعوض التي كانت تهاجم منازلنا في فصل الصيف والتي بلغت مصاريف وسائل محاربتها ما يقارب ١٠،٠٠٠ ليرة . وذلك لان كل منزل اضطر أن يستعمل على الاقل ٥ قارورات من الادوية لمحاربة تلك الاسراب ... وحساب بسيط : في القرية قرابة ٣٠٠ منزل بمعنى آخر اننا نحتاج الى ١٥٠٠ قارورة ثمن الواحدة ٧ ليرات فالنتيجة تزيد حتما عن المبلغ المذكور وكان بالامكان استغلال هذا المبلغ لشراء مقاعد تدريسية لابنائنا الجالسين على خلايا النحل لينهلوا من بحر العلوم .

قد نرضى أن نفدى مزارع الخنازير بقطرات دم من أجسادنا ، ولكن من الصعب جدا ان نفديها بفلذات اكبادنا وارواح غالية على قلوبنا .

لم نجد للحل سبيلا الا التوجه اليك يا صاحب المعالي علنا نجد اذانا تسمع وأعينا تقشع وقلبا يشفع وحلا ينفع .

نديم موراني

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي ارسلتها لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء — الناصرة ورئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة .

لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تستنكر تصرفات اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة بزيادة ضريبة المهن زيادة كبيرة فاحشة ومضاعفتها الى ٥ أو ١٠ مرات ، الامر الذي لا يمكن تحمله ودفعه ولن يقبل به التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة . وهذه الزيادة غير عادلة خصوصا وانه لا توجد خدمات اجتماعية مقابلة تتناسب مع هذه الزيادة الباهظة . كما أن هذه الزيادة لا تتفق مع الاوضاع الاقتصادية الضعيفة ومع الركود الاقتصادي في المدينة .

اننا نطالب بوقف زيادة الضريبة وابقائها كما كانت سابقا او تعديلها بما يتناسب وغلاء المعيشة . ونطالب البلدية ، في الوقت نفسه ، بالقيام بخدمات اجتماعية للاهالي يتناسب مع دفع الضرائب .

كذلك نطالب باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة من أجل اقامة بلدية منتخبة تمثل أهالي الناصرة وتعمل لمصلحتهم وتقدم الخدمات اللازمة لهم .

الموقعون

موسى طبعوني ، لطفي زريق ، طه محمد علي ، نجيب فاهوم ، محمد لداوي ، سمير عسل ، يمنى عبد الخالق ، حبيب شباط ، عزيز كردوش ، عبد الغني محمد ، بهيج قعوار ، نبيل حسن ، طه ابو ناجي ، سليم زامل ، صبحي بلال ، فؤاد همدان ، نايف سروجي ، جميل بنا ، ميخائيل جريس ، عيسى لبس ، أميل رمضان ، سهيل حسن ، يوسف ضيف الله عواد والياس لبس .

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة الى جميع الصحف الصادرة في القدس والى كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست والى كتلتي «مبام» و« الحقوق المدنية » .

رسالة عكا

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تلاحق قضية السكن

عكا — لمراسلنا — تواصل اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة نشاطها واهتمامها بقضية المساكن الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة .

وفضلا عن الاجتماع الذى عقدته مع مدير القسم في وزارة الاسكان قبل مدة ، والذى نشرنا خبرا عنه في حينه ، فانها أرسلت الى المدير المذكور ، في اعقاب تصريحات متسفي الى جريدة الانباء ، الكتاب التالي :

لقد مر أربعة أسابيع منذ اجتماع اعضاء لجنتنا معكم ومع نائبكم ، الذى جرى في مكتب المحكمة الشرعية لدى زيارتكم عكا يوم ٢٠-١-٧٥ .

ولقد استمعتم في الاجتماع المذكور الى المطالب التي اجمع عليها المواطنون العرب بعكا على لسان جميع أعضاء اللجنة ، حيث طالبوا بالاسراع في تنفيذ المشاريع والوعود لحل أزمة السكن ضمن حدود بلدية عكا ، وضمن مئات وحدات السكن التي ستقيمها وزارتكم في الفترة القريبة القادمة .

اننا لا نزال ننتظر ردكم على طلباتنا واقتراحاتنا ، الذى وعدتم بارساله لنا خلال فترة قصيرة ، كما واننا نود أن نلفت نظركم بهذه المناسبة الى تصريحات السيد متسفي التي نشرت في جريدة الانباء يوم ١٨-٢-٧٥ والتي جاء فيها : « كما تم اقرار برنامج لحل ازمة السكن للمواطنين العرب في عكا ، وبما ان المشكلة هناك تتمثل في قلة الارض فقد خططت برامج سكن في قرية المكر القريبة » .

ان السيد متسفي كان معكم في اجتماعنا المذكور واستمع الى الرفض العنيف من جهة سكان عكا العرب لاى برامج أو مشاريع اسكان لا تكون ضمن حدود بلدية عكا .

اننا في انتظار ردكم السريع على ما أسمع من طلبات في اجتماعنا المذكور ، بما في ذلك ترتيب مقابلتنا مع سعادة الوزير خلال فترة قصيرة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ترفع مطالب المواطنين العرب

عكا — لمراسلنا — التمييز والاضطهاد يلاحقان المواطنين العرب ، حتى في التقليصات التي تجريها البلدية الان في ميزانيتها .

ففي جلسة المجلس البلدى يوم ١٨-٢-٧٥ اعترض الرفيق محمود أبو شنب عضو البلدية باسم الكتلة الشيوعية على تقليص مبلغ ٥٠ ألف ليرة من ميزانية النادى البلدى الوحيد في عكا القديمة البالغة ٧٨ ألفا — أى ان البلدية قلصت حوالى ثلثي ميزانية النادى .

وقال الرفيق محمود أبو شنب : « انه اذا ما نظرنا الى قائمة التقليصات في ميزانيات النوادي في عكا ، فاننا نرى ان مبلغ التقليص في ميزانية المذكور هو اكبر مبلغ قلص من اى ناد آخر في المدينة ، وذلك في وقت يحتاج فيه هذا النادى الى الكثير من الاثاث ، والمكتبة ، وتمويل البرامج المختلفة ، ولذلك فاني اعترض على اى تقليص في ميزانية النادي العربي في عكا القديمة ، بل ابقاء ميزانيته كما هي » .

ونتيجة للمرافعات والوفود والمطالبات المتكررة من اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، اضطرت البلدية الى تخصيص ميزانية لتزفيت بعض الازقة في عكا القديمة .

وفي هذا المجال ، « طالب الرفيق محمود أبو شنب باسم الكتلة الشيوعية أن يشمل التزفيت ايضا الزقاق المؤدي الى مدرسة الراهبات شرقا — لانه المدخل الوحيد لمئات الاطفال يوميا ، وهو مليء بالحفر والبلاط المقبوع » .

ولكن الاعتراضيين رفضا بالكثرية الائتلاف البلدى المراخي . كما اشار الرفيق محمود ابو شنب قضية المدرسة العربية الشاملة ونواقصها ، ولكن المجلس احال الامر الى لجنة المعارف البلدية ، حيث ان الرفيق محمود عضو فيها .

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تحتفل بفوزها في المسابقة القطرية

عكا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتمع عدد كبير من الشباب من مدن وقرى المنطقة في نادى الاخوة في عكا وذلك يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ احتفالا بفوز المنطقة بعلم اللجنة المركزية للحركة وللسنة الثانية على التوالي .

وتكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة فاتى على المكاسب والنجاحات وكذلك على ضرورة تحسين العمل ورفع مستواه . وتطرق الى بعض اهداف المنطقة على شرف المؤتمر الثالث الذى سيعقد في أواسط هذه السنة .

وباسم منطقة الناصرة الشقيقة حيا الاجتماع والمنطقة الرفيق سامي غطاس وقام بتسليم علم المركز من منطقة الجليلية الناصرة .

ورد الرفيق يوسف ابو رحمون عضو سكرتاريا منطقة عكا على تحية منطقة الناصرة .

وباسم منطقة الحزب حيا الرفيق احمد ابو شنب منطقة الشبيبة على هذا النجاح ودعا الى استمرار هذا النجاح .

وكان مسك الختام كلمة الشعر حيث القى الرفيق الشاعر سميح القاسم ثلاث قصائد الهبت الحاضرين حماسا وعزيمة واصرارا .

واتخذ الاجتماع قرارات تندد بالاستفزاز البوليسى على الطلاب الجامعيين العرب وبالهجمة الجديدة على الاراضي العربية في مؤامرة تهويد الجليل والتحريض على اهالي قرية البقيعة .

في النقاش على ميزانية الحروب والضرائب والغلاء
النائب الشيوعي لفنبراون يكشف عن بالوعة العسكرة
وامّا نواب الليكود فيطالبون بالمزيد من التسلح …

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طالب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في خطاب له على الميزانية الجديدة في الكنيست ، أمس ، باعادة مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٥ الى الحكومة .

وقال النائب لفنبراون ، في خطابه ، ان الميزانية الحالية ، اكثر من كل الميزانيات السابقة ، هي ميزانية حرب وتضخم مالي ، وميزانية معادية لصالح العمال والمصالح القومية ، وغير ديموقراطية .

واشار النائب الشيوعي لفنبراون الى ان النفقات العسكرية تحتل المكانة الاولى ، بين جميع النفقات في الميزانية . ففي ميزانية ال ٥٦ مليار ليرة تبلغ بنود النفقات العسكرية المختلفة اكثر من ٣٤ مليار ليرة ، التي هي ٦٢ بالمئة من مجموع الميزانية .

واوضح لفنبراون ان تضخيم الميزانية العسكرية ، الذي ترافقه تصريحات واعمال عدوانية ، يثبت ان حكومة رابين – بيرس تنوي مواصلة سياسة مراكز القوة والضم وخلق الحقائق الناجزة .

وقال لفنبراون اننا نحذر من الاخطار التي تنطوي عليها هذه السياسة لامن اسرائيل وسلامتها وحتى لمجرد قيامها .

وأكد قائلا ، ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان أمن اسرائيل وسلامتها ، بل بسياسة سلام التي تعني الذهاب فورا الى مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا كاملا .

وخصص لفنبراون قسما كبيرا من خطابه للتمييز القائم في الميزانية ضد السكان العرب في البلاد ، في مجال الاسكان والتعليم وخدمات الكهرباء والماء للقرى العربية .

وبهذا الخصوص ندد النائب الشيوعي ببرنامج تهويد الجليل الذي يستهدف مصادرة اراضي جديدة من الفلاحين العرب وتحويلهم الى لاجئين في بلادهم .

وتنشر الاتحاد النص الكامل لهذا الخطاب الهام في عدد قادم .

الليكود يستغل افلاس سياسة الحكومة

وكان النقاش ، أمس في الكنيست ، هو استمرار للمناقشة على الميزانية التي قدمها يوم الاثنين وزير المالية يهوشع رابينوفتش .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة عرضت ميزانية السنة المالية الجديدة للنقاش في الكنيست ، دون ان تعطي الكتل البرلمانية فرصة دراسة بنود هذه الميزانية .

وعلى الرغم من تأييد احزاب الائتلاف للميزانية المقترحة ، الا ان نواب المراخ والمفدال لم يخفوا الاخطار الاقتصادية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة واحتمالات التدهور الاقتصادي نتيجة لذلك .

وطالبت كتلة الليكود ، في النقاش ، اقامة حكومة تكتل قومي لانقاذ البلاد من الفوضى الاقتصادية والسياسية . ووصفت الميزانية بانها ميزانية تضخم . وطالب عضو الكنيست الدكتور بدر ، من الليكود ، زيادة الميزانية العسكرية . وقال ان ما تخصصه هذه الميزانية ، ٢٢ مليار ليرة ، لا يكفي .

وقال سمحا ايرليخ ، من الليكود ايضا ، ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حكومة مفلسة . وقال ايضا ان في اعتقاده سوف تطبع الحكومة نقدا جديدا لا تغطية له بمبلغ ٦ او ٨ مليارات ليرة . وطالب بتطبيق ضريبة القيمة الزائدة .

ووصف ممثل اغودات يسرائيل سياسة الحكومة الاقتصادية بانها سياسة المراحل التي لا طائل تحتها . واتهم ممثل المفدال هذه السياسة بانها سياسة استمرار سيئة جدا .

اما المبام فطالبت كتلته بانتهاج سياسة طوارئ اقتصادية . ونسبت الازمة الاقتصادية وميزانية الكوارث الى مجرد الازمة والتضخم المالي في العالم !!

واعترف المتكلمون من نواب المراخ بان الحكومة انزلت الى الاسواق ١٫٥ مليار ليرة (طبع عملة) . وقال عدي اموراي (المراخ) أن طبع المزيد من العملة يقود الى تضخم كبير . وقال انه اذا اشتدت الحالة الاقتصادية فلا بد من ان تطبع الحكومة المزيد من العملة .

فريق كرة القدم — شباب الناصرة ينسحب من الاتحاد العام احتجاجا .

الناصرة — لمراسلنا — سلم فريق شباب الناصرة لكرة القدم ، أمس الاول ، بطاقات اعضائه الى الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، احتجاجا على المعاملة العنصرية التي عاملهم بها حكم مباراتهم الاخيرة مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة .

وكان حكم المباراة قد الغى ثلاثة اهداف ، احرزها الفريق الناصري ، بحجج مختلفة ولا أساس لها .

هذا وقد أعلن سكرتير الفريق ان فريقه يدرس امكانية اقامة دوري خاص بالفرق العربية ، لتتحاشى فرقنا العربية التصادم والاهانات والاستفزازات العنصرية التي تلقاها من بعض العنصريين المهووسين .

وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم قرر ، أمس ، معاقبة فريق الناصرة ، « لانه وانصاره هاجموا حكام المباراة وضربوهم » – حسب ادعاء الحكام . والعقاب الذي فرض عليهم هو ان يلعبوا طوال دوري هذه السنة خارج ملعبهم وعلى بعد ٥٠ كم منه وبلا جمهور .

وعلم مراسلنا كذلك ان الفريق الناصري سيسافر ، غدا السبت ، الى طبريا ، حيث من المقرر أن تجرى مباراة بين الفريقين . ولكن الفريق الناصري سيغادر الملعب مباشرة بعد صفارة الحكم القاضية بافتتاح المباراة ، وبعد ان يصافحوا الفريق الخصم ليثبتوا انهم محتجون وليسوا معتدين .

سلسلة من الانفجارات وحملات اعتقال في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكتشفت عبوة ناسفة ، صباح أمس الاول ، قرب باب الخليل في القدس القديمة . واستدعى البوليس فابطل مفعولها .

وذكر ان البوليس يحقق فيما اذا كانت هناك علاقة بين وضع هذه العبوة والعبوات التي انفجرت او اكتشفت قبل يومين في غرب القدس ورام الله والخليل .

هذا وقد جرى اعتقال عدد من المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وذكر راديو اسرائيل ، أمس الاول ، ان عبوة ناسفة انفجرت في سوق « بيتح تكفا » وان امرأة ورجلا عربيا اصيبا ، نتيجة ذلك ، بجراح .

كما شب حريق ، أمس الاول ، قرب نتانيا ، أتى على خمسة أكواخ وادى الى موت حصانين حرقا .

وانفجرت عبوة ، صباح أمس الاول ، في بناية بلدية بيت لحم حيث يقع عدد من المكاتب الحكومية . واحدث الانفجار اضرارا مادية في مكاتب دائرة الجمارك ، واصيب مدير الجمارك في المدينة بجراح طفيفة . وقد عثر على عبوة اخرى على مقربة من البناية ذاتها ، وابطل مفعولها قبل انفجارها .

واثر ذلك قامت قوات الامن باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت مساء يوم الثلاثاء تحت سيارة خاصة في رام الله فدمرت جزءها الامامي .

كما اكتشفت عبوة متفجرات في مكتب بريد دورا ، صباح أمس الاول .

واعلمت السلطات فحضرت قوة كبيرة من الجيش وحرس الحدود وخبراء المتفجرات ، وابطل مفعول العبوة .

واذاع راديو اسرائيل أن عبوة انفجرت ، مساء أمس الاول ، قرب مدخل احد البيوت في حي تلبيوت في القدس . ولم يصب احد بأذى . الا أن دراجتين لحقت بهما اضرار . واعتقل عشرات من المواطنين العرب للتحقيق .

وذكرت « هآرتس » أن قوات الامن تفتش عن ثلاثة مسلحين قيل انهم قرعوا باب بيت مختار قرية صوريف في جبل الخليل في بداية الاسبوع وطلبوا منه طعاما .

وذكرت بعض الصحف أن قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت قبل اسبوعين ٢٩ رجلا من منطقة طولكرم وزعمت انها اكتشفت مجموعتين من رجال المنظمات احداهما تابعة للجبهة الشعبية والاخرى للجبهة الديمقراطية.

اطلاق — بقية

بيتر ، روت لوبتش ، بنيامين جونين، فكتور تسيجلمان ، اليعازر فايلر ، عوزي بورشتاين ، الدكتور فارده كوهين ، ايلي كينان ، يعقوب حن ، نبي طمكين ، دافيد هاطنر ، يوسف هوخمان ، تسفي براتشتاين ، ابراهام لانتسمان ، يورم جوجانسكي، موشي جافزه ، ابراهام هاس ، اليكيم مار جليوت ، تمار بيلج شريك ، يبي .

بيان الطلاب العرب

ووزعت لجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية نداء باللغتين العربية والعبرية شجبت فيه موجة الاعتقالات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي « ضد العشرات من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » في المناطق المحتلة .

واعلنت ان هدف الاحتلال من ذلك « هو تصفية القيادة الفلسطينية المحلية وذلك لمنع التنظيم السياسي في المناطق المحتلة والاستمرار في الاحتلال بحجة انه لا يوجد احد يجري الحديث معه » ..

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

بيان المعتقلين في سجن الخليل

وجاءتنا نسخة من الرسالة التي وجهها المعتقلون في سجن الخليل الى وزير الدفاع يعلنون فيها انهم يضربون عن الطعام ، للمرة الثانية ، مطالبين بالغاء امر اعتقالهم بعد ان مضى على اعتقالهم اكثر من عشرة اشهر .

وعلمنا ان رسائل مماثلة ارسلها المعتقلون في السجون الاخرى .

كذلك قام عدد كبير من النساء ، من اهالي المعتقلين ، بالاعتصام في دار بلدية نابلس حيث قابلهن رئيس البلدية ورفع مطالبهن امام الحاكم العسكري .

والمعركة الشعبية لاطلاق سراح المعتقلين مستمرة وتتصاعد بزخم وتفاؤل متزايدين .

المؤتمر العالمي — بقية

وتحدث اسيموف باسم الوفد السوفييتي عن موقف بلاده من عملية تطور الانفراج الدولي وتحويل آسيا الى قارة سلام وأمن وتقدم اجتماعي .

اعتقال مخائيل تسور بتهمة السرقة والاختلاس

تل ابيب — قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال مخائيل تسور ، الرئيس السابق لمجلس ادارة « الشركة من اجل اسرائيل » وذلك لارتكابه أعمال السرقة والاختلاس .

والشركة المذكورة (الشركة من اجل اسرائيل) مؤسسة مالية كبيرة اقامها المتمولون اليهود الاجانب في عام ١٩٦٨ لتجنيد رؤوس الاموال اليهودية في الخارج واستثمارها في استيطان المناطق العربية المحتلة . وقد منحت هذه الشركة امتيازات مالية ضخمة تحت ستار تشجيع الاستثمارات الاجنبية . ولكن سرعان ما تكشف ان الشركة المذكورة لم تجند الاموال المطلوبة واستثمرت اموالها في شركات حكومية درت عليها ارباحا خيالية . وفي نهاية العام الماضي تبين ان رئيس الشركة ، تسور ، وظف اموالها في الخارج في احد البنوك المشبوهة التابعة لمتمول يهودي اخر ، هو روزنباوم ، ذو الصلات المشبوهة « بالمافيا » الامريكية . وقد اعلن هذا ال — روزنباوم الافلاس بعد ان تورط في صفقات مالية مشبوهة وفي المضاربات المالية ذات الطابع المغامر . وضاعت اموال الشركة ، بعد افلاس روزنباوم ، ومعظمها اموال حكومية ومن قروش دافعي الضرائب . وقدرت الاموال التي ذهبت ضياعا في حينه بمئات ملايين الليرات الاسرائيلية .

ودلت التحقيقات على ان تسور يتحمل قسطا اساسيا في مسؤولية ضياع هذه الاموال وانه قام شخصيا بتزوير بعض الوثائق واختلس وسرق مبالغ مالية ضخمة .

واذا كان تسور لم يقدم الى القضاء ، حتى الان ، ولم يدن فلانه كان من المقربين جدا من وزير المالية السابق ، سابير ، ومن غيره من قادة حزب « العمل » و « المفدال » والاوساط الصهيونية المتنفذة .

هذا وسبق ان اعتقلت الشرطة مدير شركة « السوليل بونيه » الهستدروتية ، يختر ، بتهم مماثلة . ويختر من قادة حزب « العمل » ومن الشخصيات الصهيونية البارزة في اسرائيل . كما أدين ، في الاسبوع الماضي ، بن تسيون ، المدير السابق « لبنك اسرائيل — بريطانيا » وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة (في احدى دور الاستجمام) فقد ثبت انه سرق (فقط) ٤٧ مليون دولار او ما يقرب من ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

المعلمون التقدميون — بقية

الاجيال اليانعة من شعبنا وطليعته المثقفة ، التي شبت على طوق العدمية القومية والخوف والتهديد وأثبتت دائما أنها جزء من هذا الشعب ومن قواه التقدمية .

وجماهير شعبنا والقوى اليهودية والعربية تنظر بأمل واعتزاز الى المعلمين ، في يوم الثلاثاء القادم ، تنظر وكلها أمل بأن يبرهن المعلمون العرب على أنهم لن يتخلفوا عن القوى الوطنية والتقدمية الاخرى من شعبهموسيملأون صناديق الاقتراع قطريا وفرعيا بحرف «ر» شارة قائمة « التقدم » ، ما عدا في الناصرة حيث تخوض الانتخابات الفرعية « قائمة مستقلة تقدمية » وحرفها « ش » .

وقد أصدرت « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية وحرفها « ش » بيانا الى الزملاء المعلمين والمعلمات شرحت فيه أهدافها السامية وانها لن تألو جهدا في الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم عامة ومصالح الطلبة والتلاميذ . ودعت « القائمة المستقلة » جمهور المعلمين في الناصرة الى التصويت لها لتقوية العناصر الخيرة بين المعلمين .

هذا وعلم مراسلنا أن مركز انتخابات المعلمين القطري قرر ، بناء على طلب قائمة « التقدم » ، أن تجرى الانتخابات على أساس بطاقة الهوية لا البطاقة الخضراء . فعلى كل معلم الا ينسى بطاقة هويته والا ينسى أن حرف « ر » هو شارة قائمة التقدم قطريا ومحليا ما عدا الناصرة فمحليا الحرف « ش ».

كما قررت لجنة الانتخابات المركزية أن تجرى عملية فرز الاصوات فقط بعد أن يجرى دمج صناديق الاقتراع معا وذلك لمنع الضغط على المعلمين وارهابهم بحجة معرفة لمن سيقترعون . وعلم مراسلنا بأن ممثلي قائمة «التقدم» سيشتركون في جميع صناديق الاقتراع . لضمان سرية الاقتراع وعدم تخطي القانون .

كما قررت اللجنة ادراج أسماء معلمات مدرسة « الكرمليت » بحيفا في قائمة الناخبين وذلك اثر تدخل ممثل قائمة « التقدم » وانذار المحامي أنيس شقور باتخاذ الاجراءات القانونية ضد نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات .

مرشحو « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » لانتخابات النقابة الفرعية في الناصرة

ننشر فيما يلي أسماء مرشحي « القائمة المستقلة » وشارتها «ش» والتي ستشترك ، يوم الثلاثاء القادم ، في انتخابات نقابة المعلمين الفرعية :

١ — منذر غريب ٢ — رياض وتد ٣ — خالد زعبي ٤ — تمار كورن ٥ — سالم زريق ٦ — توفيق قاسم ٧ — فؤاد جريس عبد الله ٨ — غازي عبد الحليم ٩—جوزيف ابو هاني.١٠—ضاهر خطيب ١١ — دالية بدلوغ ١٢ — ممدوح صفدي ١٣ — انطوان سروجي ١٤ — عفاف عوض سروجي ١٥ — فاروق خوري ١٦ — أسعد خميس .

مستقبل كريات شمونة على كف البطالة!
اغلاق مصانع النسيج في كريات شمونة
وارسال مئات العمال الى البيت في عطلة قسرية

كريات شمونة — حذر رئيس مجلس عمال كريات شمونة ، اوري دوكطوري ، هذا الاسبوع ، من خطر بطالة واسعة في المدينة ومن انهيارها اقتصاديا .

وقال دوكطوري أن أصحاب مصنع « حوله تكستيل » قرروا ارسال ٣٠٠ عامل ، يعملون في المصنع ، الى البيت في عطلة قسرية لشهر واحد . وأضاف أن الخطر يتهدد باغلاق مصانع النسيج في المدينة وفصل مئات العمال من العمل وقذفهم الى البطالة ، الامر الذي من شأنه أن يثير الاضطراب والمشاكل في المدينة . فقبل قرار ادارة « حوله تكستيل » بارسال مئات العمال الى البيت شرعت ادارة مصنع « الجبيبور تكستيل » بفصل العديد من عمالها .

وكان ى . شلايفر رئيس « كرتيل النسيج » في البلاد ، وهو الاحتكار الذي يضم شركات النسيج الرئيسية في البلاد ، قد أعلن أن صناعة النسيج تعاني حاليا من فيض انتاج كبير وان مخازن الشركات ملأى بالانتاج الذي لم يسوق حتى الان ، ولذا فأصحاب هذه الصناعة يدرسون ، الان وجديا ، امكانية اغلاق هذه المصانع وارسال العمال والعاملات الى البيت !!

ومن الجدير بالذكر أن مصانع النسيج مركزة أساسا في المستوطنات الواقعة على الحدود وفي مدن « التطوير » ، مثل كريات شمونة وديمونه ومعلوت وغيرها . ومعظم المقيمين في هذه المستوطنات من اليهود الشرقيين والعائلات الكثيرة الاولاد والفقيرة . واكثر ما يقلق المسؤولين في الحكومة أن انفجار ازمة بطالة واسعة في مثل هذه المستوطنات من شأنه أن يعجل في رحيل المواطنين عنها والهرب الى المدن الرئيسية الكبرى . وهو ما يحدث يوميا وبدون البطالة . والحكومة تقف عاجزة حيال الخطر المقبل فكل سياستها تؤدي الى انفجار البطالة واتساعها وازدياد ضائقة العاملين الاقتصادية .

الطيبة تشيع بحزن الطالب سعاده جابر الى مثواه الاخير اثر حادث مؤسف

الطيبة — لمراسلنا — شيع ألوف من جماهير الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب سعادة جابر الى مثواه الاخير . وتقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل من المدارس الابتدائية والثانوية ومن الشبيبة الشيوعية .

وقد اعتقل المعلم احمد عازم للتحقيق في ظروف الحادث المؤسف .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة بتعازيهم القلبية الحارة لآل جابر وللطلاب زملاء الفقيد ولعموم أهالي الطيبة بهذا المصاب الأليم .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها فهد وشكري وحنا وخليل وشقيقاتهم وعموم آل عبود واقربائهم وانسبائهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة فقيدهم وعميدهم الغالي

نمر شكري عبود

في الساعة ٩٫٣٠ من صباح السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة ، والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل شاهين واقرباؤهم وأنسباؤهم في أبو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نمر شاهين

وذلك غدا ، السبت ١–٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في أبو سنان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

مشيل يوسف بنا

وذلك غدا ، السبت الموافق ١ — ٣ — ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا